

مختصر

الحقوق الزوجية

في

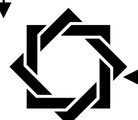
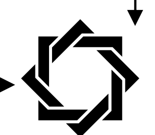
القرآن والسنة النبوية

جمع وإعداد

أبو عبد الله محمد الونشريسي

أداء الحقوق الشرعية=المودة والرحمة والسكينة=نجاح الزواج ودوامه

النسخة الأولى

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُه و رسولُه .

فان أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد[1]:

هذا جمع متواضع لنصوص الكتاب والسنة الثابتة وآثار السلف الصالح، في موضوع الحقوق الزوجية، اجتهدت في جمعه وإعداده، مع تجنب الأخبار الضعيفة والموضوعة في ذلك ما أمكنني ، ففي الصحيح غنية وكفاية عن الضعيف، وراعيت فيه الاختصار الشديد الغير مخل إن شاء الله حتى تعم الفائدة ، ويسهل الفهم، ويتيسر الحفظ، في زمن جهل الكثير من الأزواج الحقوق والواجبات التي جاءت في القرآن والسنة تجاه بعضهما البعض، وبسبب جهلها أو تجاهلها كثرت المشاكل الزوجية وكثر معها الطلاق والعنف الأسري وتمرد الزوجة على زوجها[2]، وزادت نسبة فشله، مع ظهور قوانين في البلاد العربية –بضغط من الأمم المتحدة وعلى رأسها أمريكا وأوروبا–

---

[1] –طالع كتاب خطبة الحاجة التي كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يعلمها لأصحابه للشيخ الألباني رحمه الله.

[2] – يقول الشيخ فهد بن عبد الله في كتابه المختصر في فقه الحقوق الزوجية: "إن مما دفعني للكتابة في هذا الموضوع أمور:–الأول: جهل الكثيرين من الجنسين بهذه الحقوق، والتي تعتبر جزءاً من الدين يسأل عنه المرء في أخراه، ذلك أن البعض يركز على الجوانب الخارجة عن إطار الأسرة، وينسى واجباته داخل بيته وأسرته.

الثاني: جهل الكثيرين من الجنسين بهذه الحقوق، والتي إذا لم تراع فإنها تفرز غالباً نتائج مدمرة للأسرة برمتها، وإن الكثير من المشاكل الأسرية التي نراها في مجتمعاتنا يعود السبب الكبير والوحيد غالباً إلى عدم الانتباه لقضية الحق الواجب عليه تجاه الطرف الآخر.

الثالث: أن هناك مؤسسات دولية وحكومية عندما رأت كثرة المشاكل الأسرية حاولت أن توجد حلولاً، فعملت اتفاقيات وقوانين بعضها يتوافق مع الشرع وبعضها يعارضه، وهذا ليس غريباً على بلدان لا تدين بدين الإسلام، بيد أن الغريب هو أن نجد بلداناً إسلامية تتبنى بعض هذه المشاريع دون الرجوع إلى ما ذكره الشرع الشريف متبعة في ذلك نهج "الآخر" مؤيدة ببغاوات مستوردة أكبر همها هو الطعن في الدين قبل محاولة إصلاح الأسرة.

ومع هذا لم يصلح شيء وهذا بديهي لأن: هذه التشريعات مصادمة لدين الله عز وجل، وليس لهذه التشريعات مستند ترجع إليه سوى الاتفاقيات والندوات والأسماء المستوردة كلها من خارج ديارنا وثقافتنا وديننا، وبما أنها ليست شرعية لم تكتسب الثقة من الناس والأمة،ولبعدها عن الدين لم تستطع أن تعطي الحلول الناجعة، وأن تحدد الحقوق الصائبة بل زاد تخبطها وبدلاً من أن تحافظ على كيان الأسرة وعلى استقرار المرأة راحت تعلمها العصيان فزاد الطين بلة...اهـ

تساوي بين الرجل والمرأة في الحقوق وتقويها عليه، وتنازعه في القوامة، ونشرت العداوة بينهما، وعزف الرجال عن الزواج خوفا من فشلهم وتكاليفه المادية الباهضة التي سترهق كاهلهم إن حدث الطلاق، مع راتب شهري للحاضنة لسنين، ومع انتشار وسائل إعلام وقوانين وجمعيات تحرض المرأة على طلب الحرية والمساواة والحقوق التي لم يشرعها لها رب السماوات والأرض، ومسلسلات غربية تدخل البيوت لإفساد المرأة وتغيير نظرتها وعقليتها تجاه الحقوق والواجبات الزوجية.

لهذا قمت بجمع أدلة الكتاب والسنة حول هذه الواجبات في هذه الرسالة المتواضعة، ليتعلمها المقبلون على الزواج ، ويطبقونها تجاه بعضهما البعض، فتحصل السكينة والمودة والرحمة بينهما، وتحصن الأسرة من الهدم، وتكون صمام آمان ضد الطلاق وانهيار الأسرة وضياع الأطفال، وتجعل الزواج ناجحا وسعيدا، ويفوتون الفرصة على الشيطان واوليائه لإفساد الزواج، فالجهل بالحقوق الزوجية ثم عدم تطبيقها أو تجاهلها أو الجري وراء حقوق تعطيها قوانين وأنظمة جاءت عبر اتفاقية وضغوط الأمم المتحدة التي يتحكم فيها بنو صهيون اليوم، خاصة المالية منها للمرأة، كل هذا يعرض الأسرة إلى الهدم عاجلا أو آجلا، وستحل الفوضى بدل النظام في الأسرة، ويكون الزواج مليئا بالمشاكل حتى ولو دام دهرا من الزمان، فواقع المحاكم أكبر شاهد على ذلك.

فالواجب على الخطيبين العازمين على الزواج، تعلم الواجبات والحقوق التي فرضت عليهما والعزم على فعلها، وهما مسؤولان عنها يوم القيامة، فالواجب يلزمهما فعله، والمستحب مخيران في فعله، أما المحرم فيلزمهما تركه والكف عنه، أما المكروه فهما مخيران في تركه، وأخيرا المباح فهما مخيران بين فعله أو تركه، واعلما أن الخير كل الخير فيما اختاره الله تعالى لكما من حقوق، والزواج الناجح هو الذي يحقق السكينة والمودة والرحمة والحياة الطيبة، و يقود إلى الجنة في الآخرة، قال عز وجل"**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**"[3] ، وقال تعالى" **الأخلاء بعضهم لبعض عدو إلا المتقين**"[4]. وقال عز وجل" **الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم** "[5] ، وقال أيضا" **ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من**

---

[3] – **النحل/97**

[4] –**الزخرف/67**.

[5] –**النور/26**.

مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون "[6]، وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"**كلكم راع ومسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، و الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته**"[7]، وبما أن الزواج سيسأل عنه العبد يوم القيامة فلابد له من معرفة شروط الزواج وأركانه وواجباته، وتطبيقها.

باختصار خُذها كقاعدة عزيزة اجعلها نصب عينيك تقول :

أداء الحقوق الواجبة = حصول السكينة والمودة والرحمة = نجاح الزواج ودوامه.

حرر بعاصمة الونشريس يوم01 صفر1437 الموافق لـ 12 نوفمبر 2015.

[6] –البقرة/**221**.

[7] – **رواه البخاري ومسلم وغيرهما.**

قواعد هامة يبدأ بها كل من له نية في الزواج:

الدعاء قبل وبعد الزواج لبعضهما البعض بالخير والبركة سبب لنجاحه:

قال تعالى "**وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** "[8].

وقال أيضا "**وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ**"[9].

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء**"[10].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان من دعائه – صلى الله عليه وسلم –:"**اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من جارِ السُّوءِ، ومن زوجٍ تشيِّبني قبلَ المشيب، ومن ولد يكونُ عليّ ربّاً، ومن مال يكونُ عليّ عذاباً، ومن خليلٍ ماكر عينَه تراني، وقلبُه يرعاني؛ إن رأى حسنة دفنها، وإذا رأى سيّئةً أذاعها**"[11].

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَالسُّورَةِ مِنَ القُرْآنِ: " **إِذَا هَمَّ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ** "[12].

قال صلى الله عليه وسلم: "**إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما [فليأخذ ناصيتها]، [وليسم الله عز وجل] [وليدع بالبركة] وليقل:اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه**

[8] – الفرقان/74.

[9] – البقرة:201–202.

[10] – رواه الترمذي والحاكم وصححه، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب رقم:1634

[11] – رواه الطبراني وسنده جيد الصحيحة:3137.

[12] – رواه البخاري في صحيحه:6382.

وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه".[وإذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروه سنامه وليقل مثل ذلك] " [13].

عن شقيق قال:"جاء رجل يقال له: أبو حريز فقال: إني تزوجت جارية شابة [بكرا] وإني أخاف أن تفركني فقال عبد الله يعني ابن مسعود: **"إن الإلف من الله والفرك من الشيطان يريد أن يكره إليكم ما أحل الله لكم فإذا أتتك فأمرها أن تصلي وراءك ركعتين"**. زاد في رواية أخرى عن ابن مسعود:"**وقل: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم في اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير"** [14].

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ** "[15].

عن الحسن أن عقيل بن أبي طالب تزوج امرأة من جشم فدخل عليه القوم فقالوا: بالرفاء والبنين فقال: لا تفعلوا ذلك [فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك] قالوا: فما نقول يا أبا زيد؟ قال: قولوا: **"بارك الله لكم وبارك عليكم إنا كذلك كنا نؤمر"**[16].

وجوب الصدق وتجنب الكذب أثناء التعارف الشرعي قبل الزواج:

قال تعالى **"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"**[17].

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا"**[18].

---

[13] – رواه ماجه والحاكم وصححه ووافقه الذهبي. وحسنه الالباني في كتاب آداب الزفاف.

[14] – رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الرزاق في "مصنفه"وسنده صحيح من كتاب آداب الزفاف.

[15] – رواه مسلم رقم:2732.

[16] – رواه ابن شيبة وعبد الرزاق واحمد والنسائي وغيرهم وقواه الألباني بمجموع طرقه في آداب الزفاف

[17] –الحجرات/13.

[18] – رواه البخاري ومسلم.

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**عليكم بالصدق فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور، وهما في النار**"[19].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ**"[20].

عن عائشة –رضي الله عنها قالت: "**ما كان خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب، وما اطلع منه على شيء عند أحد من أصحابه، فيبخل له من نفسه حتى يعلم أن "قد" أحدث توبة!**" رواه ابن سعد وفي رواية: بلفظ: " **كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبة، لم يزل معرضا عنه حتى يحدث لله التوبة**"[21].

عن عبد الله بن عامر أنه قال دعتني أمي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت: **ها تعال أعطيك** فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: **وما أردت أن تعطيه** قالت **أعطيه تمرا** فقال لها رسول الله: صلى الله عليه وسلم:" **أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة**"[22].

عن سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: "**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا**" قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: "**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالاَ لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فَيَتَدَهْدَهُ الحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى" قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: " فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، – قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ – " قَالَ:**

[19] – رواه ابن حبان في صحيحه، صحيح الترغيب رقم:2933.

[20] – رواه البخاري ومسلم.

[21] – رواه العقيلي الصحيحة:2052.

[22] – رواه أبو داود وغيره وحسنه الألباني في صحيح الترغيب 2943.

"ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الجَانِبِ الآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى" قَالَ: " قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ – قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ – فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ " قَالَ: "فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا" قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلاَءِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: "فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ – حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ – أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الحِجَارَةَ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا" قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَانِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: "فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا مَرْآةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا" قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لاَ أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلاَءِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: "فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلاَ أَحْسَنَ" قَالَ: " قَالاَ لِي: ارْقَ فِيهَا " قَالَ: "فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ المَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ" قَالَ: " قَالاَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ " قَالَ: "وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ المَحْضُ فِي البَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ" قَالَ: " قَالاَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: "فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ" قَالَ: " قَالاَ لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ، قَالاَ: أَمَّا الآنَ فَلاَ، وَأَنْتَ دَاخِلَهُ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ القُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ، يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى

قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ العُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَرْآةِ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا الوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ " قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلاَدُ المُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَأَوْلاَدُ المُشْرِكِينَ، وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرٌ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ"[23].

عن أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت:" **رخص النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب في ثلاث: في الحرب وفي الإصلاح بين الناس وقول الرجل لامرأته.** "وفي رواية" : **وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها**"[24].

عن أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا**"[25].

كتمان ما يضر بالزواج[26]، عاجلا أو آجلا، هو من الغش والخداع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**"[27].

وجوب التفقه في أحكام الخطبة والزواج والحقوق والطلاق قبل الارتباط:

قال تعالى "**الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا** "[28].

قال أيضا:" **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**"[29].

---

[23] – رواه البخاري/**7047**.

[24] – رواه احمد، الصحيحة**545**.

[25] – رواه البخاري ومسلم.

[26] – كالحالة الصحية، او النسب، او ما يخطط له مستقبلا.

[27] – رواه مسلم **101**.

[28] – الفرقان/**59**.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**"[30].

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ المُعْطِي وَأَنَا القَاسِمُ، وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ**"[31].

وجوب رد أي خلاف أو مشكلة بينكما إلى القرآن والسنة، والتسليم لهما:

قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**"[32].

قال تعالى "**وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**"[33].

قال سبحانه "**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا**"[34].

سيُسأل العبد عن تعلم الحقوق والوفاء بها يوم القيامة، فليُعد للسؤال جوابا:

قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**"[35].

عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**"[36].

---

[29] – النحل/43.

[30] – رواه ابن ماجة وغيره عن انس مرفوعا وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب:72.

[31] – رواه البخاري رقم:3116.

[32] – النساء/59.

[33] – الشورى/10.

[34] – الأحزاب/36.

[35] – التحريم/6.

[36] – رواه البخاري /2409.

قال –صلى الله عليه وسلم-:"**إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيع؟ حتى يُسأل الرجل عن أهل بيته**"[37].

تقوى الله تعالى وترك الظلم سبب للرزق بزواج ناجح ودائم:

قال تعالى "**فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا**"[38].

قال تعالى "**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُون** "[39].

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : "**اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا، فإنه ليس دونها حجاب** "[40].

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **ثلاثة حق على الله عونهم، المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف** "[41].

وجوب تحري الحلال وتجنب الحرام في طلب الرزق:

قال تعالى : "**يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ**"[42].

قال تعالى : "**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**"[43] .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ**

---

[37] – رواه النسائي وغيره عن انس مرفوعا الصحيحة رقم:**1636**

[38] – الطلاق **2-3**.

[39] – الأعراف/**96**.

[40] – رواه احمد وغيره عن انس مرفوعا الصحيحة:**767**.

[41] – رواه الترمذي وغيره وصححه الحاكم وحسنه الألباني، صحيح الترغيب رقم:**1308**.

[42] –البقرة/**168**.

[43] –النساء/**29**.

الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [المؤمنون: 51] وَقَالَ: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: 172] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟**[44].

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-" **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَا يُبَالِي الرَّجُلُ مِنْ أَيْنَ أَصَابَ المَالَ؟ مِنْ حَلاَلٍ أَوْ حرام**"[45].

قال –صلى الله عليه وسلم-: "**لا يدخل الجنة جسد غُذي بالحرام**"[46].

قال –صلى الله عليه واله وسلم-: "**لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب: أخذ الحلال وترك الحرام**"[47].

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **الحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى المُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلاَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ**"[48].

عن القاسم بن مخيمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **من اكتسب مالا من مأثم، فوصل به رحمه، أو تصدق به، أو أنفقه في سبيل الله، جمع ذلك كله جميعا، فقذف به في جهنم** "[49].

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه، حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم**"[50].

---

[44] – رواه مسلم رقم:65.

[45] – رواه النسائي عن أبي هريرة مرفوعا، صحيح الجامع رقم:8003.

[46] – رواه أبو يعلى وغيره عن أبي بكر مرفوعا الصحيحة:2609.

[47] – رواه ابن حبان والحاكم عن جابر وصححه ووافقه الذهبي والألباني الصحيحة:2607.

[48] – رواه البخاري في صحيحه رقم:52.

[49] – رواه أبو داود في المراسيل وحسنه الألباني في صحيح الترغيب:1721.

عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه الصلاة والسلام كان يأكل من عمل يده**"[51].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه**"[52] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**يا أيها الناس إن الغنى ليس عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وإن الله عز وجل يؤتي عبده ما كتب له من الرزق فأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم**" [53].

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من كانت الدنيا همته وسدمه ولها شخص وإياها ينوي جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها إلا ما كتب له منها ومن كانت الآخرة همته وسدمه ولها شخص وإياها ينوي جعل الله عز وجل الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي صاغرة**" [54].

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**" [55].

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" **أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة**" [56].

وعنه رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت**

---

[50] – رواه الترمذي وغيره الصحيحة رقم:946.

[51] – رواه البخاري وغيره صحيح الترغيب 1685.

[52] – رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي صحيح الترغيب 1686.

[53] – رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء الله تعالى صحيح الترغيب 1701.

[54] – رواه البزار والطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي صحيح الترغيب 1707.

[55] – رواه البخاري ومسلم صحيح الترغيب رقم1713.

[56] – رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن صحيح الترغيب 1718.

ما عليك ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه"[57] .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"**[58] .

قال صلى الله عليه وسلم: " **أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه"**[59] .

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا: يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**إن كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان"** [60].

كثرة الاستغفار والتوبة من الزوجين يُبعد عنهما المشاكل:

قال عز وجل يخبر عن النبي هود عليه الصلاة والسلام مخاطبا قومه عاد: "**وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ**"[61] .

قال عز وجل يخبر عن النبي نوح عليه الصلاة والسلام مخاطبا قومه: "**فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا "10" يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا** "[62].

قال أبو نعيم الحافظ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا أَبَا الْفَضْلِ الْخَزَّازَ ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ فِي الْمَسْجِدِ

---

[57] – **رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم عن ابن حجيرة عنه صحيح الترغيب 1719.**

[58] – **رواه ابويعلى وغيره عن عائشة، الصحيحة: 1113.**

[59] – **رواه ابن ماجه وغيره عن ابن عمر وصححه الألباني في الإرواء: 1498.**

[60] – **رواه الطبراني وصححه الألباني في صحيح الترغيب 1692.**

[61] – **هود/52.**

[62] – **نوح/11–12.**

الْحَرَامِ يَقُولُ: "أَصْلِحُ مَا أَكُونُ أَفْقَرُ مَا أَكُونُ، وَإِنِّي لَأَعْصِي اللهَ فَأَعْرِفُ ذَلِكَ فِي خُلُقِ حِمَارِي وَخَادِمِي"[63].

وجوب تعلم الرقية الشرعية وتعهد بعضهما البعض بها ضد السحر والعين:

قال سبحانه "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"[64].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا"[65].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا"[66].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَصَّ الحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ"[67].

عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء وكان أبان

[63] – رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 8 / 109.

[64] – البقرة/102.

[65] – رواه البخاري رقم 5016 ومسلم رقم51.

[66] – رواه مسلم 42.

[67] – رواه البخاري 5010.

قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال أبان ما تنظر أما إن الحديث كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله قدره"[68].

عن عبد الله بن عامر قال: انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل قال: فانطلقا يلتمسان الخمر، قال: فوضع عامر "وفي رواية: " سهل "" جبة كانت عليه من صوف فنظرت إليه، فأصبته بعيني، فنزل الماء يغتسل، قال، فسمعت له في الماء قرقعة، فأتيته فناديته ثلاثا فلم يجبني ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فجاء يمشي فخاض الماء كأني أنظر إلى بياض ساقيه، قال: فضرب صدره بيده ثم قال: " **اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها** ". قال: فقام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **إذا رأى أحدكم من أخيه ومن نفسه ومن ماله ما يعجبه فليبركه، فإن العين حق**"[69].

وجوب اجتناب السحر والكهنة، فإنها تدمر الأسر وتزرع المشاكل:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ**" ، **قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: "الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاَتِ**" [70]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ فِيمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**"[71]

عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا** [72]وهو عند مسلم بلفظ:" **مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**"[73].

---

[68] – رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد صحيح الترغيب655.

[69] – رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، الصحيحة رقم 2572.

[70]– رواه البخاري رقم2766.

[71] – رواه الحاكم وصححه على شرطيهما ووافقه الذهبي.

[72]– رواه احمد وسنده صحيح على شرط مسلم،

[73] – رواه مسلم/ 2230.

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم**"[74]

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم**"[75].

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**"[76] .

اجعل بيتك مكان لذكر الله وتلاوة القرآن لطرد الشيطان المفسد بينكما:

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ** "[77].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**"[78].

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**"[79].

التصاوير والغناء والموسيقى تجلب الشيطان المفسد للزواج إلى بيتك:

---

[74] رواه البزار بإسناد جيد صحيح الترغيب رقم **3041** .

[75] – رواه ابن حبان في صحيحه، صحيح الترغيب رقم **3050** .

[76] – رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما، صحيح الترغيب **3051** .

[77] – مسلم/ **2813**.

[78] – مسلم/ **212**.

[79] – مسلم **103**

قال تعالى "**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ * وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**"[80].

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:"**نزلت في الغناء وأشباهه**"[81].

عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- أنه سئل عن هذه الآية المذكورة؟ فقال:"**هو الغناء والذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات**"[82].

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم:"...**إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لاَ تَدْخُلُهُ الْمَلاَئِكَةُ...**"[83].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْجَرَسِ "**مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ**"[84].

قال النبي -صلى الله عليه وسلم:"**صوتان ملعونان، صوت مزمار عند نعمة، وصوت ويل عند مصيبة** "[85].

قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم:- "**لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن،وثمنهن حرام**، وفي مثل هذا أنزلت هذه الآية: "**ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله**..." إلى آخر الآية[86].

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:" **يكونن في هذه الأمة خسف وقذف ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف**"[87].

داوما على دعاء رؤية المبتلى، لمن لأبتلي بالطلاق او الزواج التعيس وغيره:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. لم يصبه ذلك البلاء**"[88].

---

80 - لقمان:6-7.

81 - رواه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي الدنيا، الصحيحة رقم:2922

82 - أخرجه ابن أبي شيبة أيضا وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا وصححه ابن القيم، الصحيحة رقم:2922

83 - من حديث عائشة عند البخاري رقم:2105. ومسلم رقم2107

84 - رواه ابوداود وابن حبان وصححه الالباني في صحيح ابي داود رقم:2304.

85 - رواه ابو بكر الشافعي عن انس مرفوعا الصحيحة رقم:427.

86 - رواه الترمذي وغيره الصحيحة رقم:2922.

87 - رواه ابن ابي الدنيا وغيره الصحيحة:2203.

إلقاء السلام والهدية وكثرة الابتسامة والرفق وحسن الخلق تزيد المودة والرحمة بين الزوجين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**"[89].

عن أنس بن مالك قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك، وعلى أهل بيتك**"[90].

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: "**تهادوا تحابوا**"[91].

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: "**إنه من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار**"[92].

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم لزوجته ام المؤمنين عائشة–رضي الله عنها:" **يا عائشة أرفقي، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا دلهم على باب الرفق** "[93].

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم :"**ما أُعطي أهل بيت الرفق إلا نفعهم ولا منعوه إلا ضرهم**" [94].

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم:"**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**"[95].

عن ابن عمر: " أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم أو يكشف**

---

[88] –الصحيحة رقم **602**.

[89] – رواه مسلم **94**.

[90] – رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب، وقواه ابن حجر بمجموع طرقه، ووافقه الألباني في الكلم الطيب رقم**63**. بعد ان كان ضعفه في ضعيف الجامع.**6389**.

[91] – رواه البخاري في الأدب المفرد والدولابي وغيره وحسنه الألباني في الإرواء:**1601**.

[92] – رواه احمد وغيره عن عائشة مرفوعا الصحيحة:**519**.

[93] – رواه احمد وغيره عن عائشة الصحيحة:**523**.

[94] –من حديث صححه الاباني في السلسلة الصحيحية رقم:**942**.

[95] – رواه احمد عن الأشعث ابن قيس مرفوعا. الصحيحة:**416**.

عنه كربة أو يقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد، "يعني مسجد المدينة" شهرا ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام، "وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل"[96].

عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى** "[97] .

وجوب تعليق السوط في البيت:

قال صلى الله عليه وسلم: "**علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب**"[98].

أكثرا من التصدق والصدقة :

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **أفضل الصدقة جهد المقل و ابدأ بمن تعول**"[99].

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**على كل نفس في كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه قلت : يا رسول الله من أين أتصدق و ليس لنا أموال ؟ قال : لأن من أبواب الصدقة التكبير و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و أستغفر الله و تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر و تعزل الشوكة عن طريق الناس و العظمة و الحجر و تهدي الأعمى و تسمع الأصم و الأبكم حتى يفقه و تدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها و تسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان المستغيث و ترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك و لك في جماعك زوجتك أجر قال أبو ذر : كيف يكون لي أجر في شهوتي ؟ فقال : أرأيت لو كان لك ولد فأدرك و رجوت خيره ، فمات أكنت تحتسبه ؟ قلت : نعم قال : فأنت خلقته ؟ قال : بل الله خلقه قال : فأنت هديته ؟ قال : بل**

[96] – رواه الطبراني وابن عساكر الصحيحة906.

[97] – رواه البخاري رقم 6011.

[98] – رواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا الصحيحة :1447.

[99] –الصحيحة رقم 566.

الله هداه قال : فأنت ترزقه ؟ قال : بل الله كان يرزقه قال : كذلك فضعه في حلاله و جنبه حرامه ، فإن شاء الله أحياه و إن شاء أماته و لك أجر "[100].

عن عبد الله بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **أفضل الصدقة إصلاح ذات البين** " [101].

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة : يا عبد الله ! هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة و من كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة و من كان من أهل الصيام دعي من باب الريان . قال أبو بكر الصديق : يا رسول الله ! ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال : نعم ، و أرجو أن تكون منهم** "[102].

عن أبي أمامة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "**دخلَ رجلٌ الجنَّة، فرأَى على بابها مكتوباً: الصّدقةُ بعَشرِ أَمثالها، والقرضُ بثمانية عشر**"[103].

عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" **إنّ الصّدقة لَتطفئُ عن أهْلِها حرَّ القُبورِ ، وإنّما يستظلُ المؤمنُ يومَ القيامةِ في ظلِّ صَدَقَتِه**"[104].

عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**داووا مرضاكم بالصدقة** " [105].

عن ابن أذنان قال : " أسلفت علقمة ألفي درهم ، فلماخرج عطاؤه قلت له : اقضيني ، قال : أخرني إلى قابل ، فأتيت عليه فأخذتها ، قال: فأتيته بعد ، قال : برحت بي و قد منعتني ، فقلت : نعم ، هو عملك ، قال : و ماشأني ، قلت : إنك حدثتني عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه

---

[100] –الصحيحة رقم **575**.

[101] –الصحيحة رقم **2639**.

[102] –الصحيحة **2879**.

[103] –الصحيحة **3407**.

[104] –الصحيحة رقم **3484**

[105] –رواه الطبراني والبيهقي وحسنه الالباني في صحيح الترغيب رقم **744**.

وسلم قال :" **إن السلف يجري مجرى شطر الصدقة**" قال : نعم فهو كذاك ، قال : "**فخذ الآن**"[106].

عن جماعة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالّ:"**صدقة السر تطفئ غضب الرب**" [107].

تجنب الغضب وتعويد النفس على كتم الغيظ:

عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . " **أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أخبرني بكلمات أعيش بهن و لا تكثر علي فأنسى ، قال : اجتنب الغضب ، ثم أعاد عليه ، فقال: اجتنب الغضب**"[108].

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**ثلاث مهلكات ، و ثلاث منجيات ، فقال : ثلاث مهلكات : شح مطاع و هوى متبع وإعجاب المرء بنفسه . و ثلاث منجيات : خشية الله في السر و العلانية و القصد في الفقر و الغنى و العدل في الغضب و الرضا**"[109].

عن ابن عباس عن النبي –صلى الله عليه وسلم قال: "**علموا و يسروا و لا تعسروا و بشروا و لا تنفروا و إذا غضب أحدكم فليسكت**"[110].

عن أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وسلم قال:" **إذا غضب الرجل فقال : أعوذ بالله سكن غضبه**" [111].

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " **إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع** "[112].

عن ابن عمر : " أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "**يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله و أي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس و أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم**

---

[106] – رواه احمد وغيره الصحيحة رقم**1553**.

[107] –الصحيحة رقم **1908**.

[108] –رواه احمد الصحيحة رقم **884**.

[109] –انظر الصحيحة رقم :**1802**.

[110] – رواه احمد وغيره الصحيحة رقم **1375**.

[111] –رواه السهمي وغيره الصحيحة رقم **1376**.

[112] –رواه احمد والترمذي وصححه الالباني في المشكاة رقم**5114**.

أو يكشف عنه كربة أو يقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا و لأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد ، " يعني مسجد المدينة " شهرا و من كف غضبه ستر الله عورته و من كظم غيظه و لو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة و من مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام " و إن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل "[113].

عن أنس: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – مر بقوم يصطرعون، فقال:"**ماهذا؟** ".قالوا: **يا رسول الله! هذا فلان الصريع؛ ما يصارع أحداً إلا صرعه،** فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "**ألا أدُلُّكم على مَن هو أشدُّ منه؟ "يعني: الصَّريعَ" رجل ظلمَه رجل، فكظم غيظه؛ فغلبه، وغلب شيطانه ، وغلب شيطانُ صاحبه، "وفي رواية": الذي يملك نفسه عند الغضب**"[114].

استحباب النظر لكليهما في الخطوبة :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**"[115].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته، وإن كانت لا تعلم** "[116].

عن المغيرة بن شعبة.أنه خطب امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" **انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما** "[117].

عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: **إن عندنا يتيمة وقد خطبها رجل معدم ورجل موسر وهي تهوى المعدم ونحن نهوى الموسر**، فقال صلى الله عليه وسلم:" **لم ير للمُتحابين مثل النكاح** "[118].

[113] –رواه الطبراني الصحيحة رقم :906.

[114] –رواه البزار وغيره الصحيحة رقم:3295.

[115] – رواه ابن حبان وغيره وصححه الألباني في المشكاة رقم:5004.

[116] – رواه الطحاوي واحمد عن موسى بن عبد الله مرفوعا الصحيحة رقم:97.

[117] – رواه الترمذي والنسائي وغيرهما الصحيحة:96.

[118] – رواه ابن ماجة والحاكم وصححه ووافقه الذهبي والصحيحة:624.

إختر حبيبا لك في الدنيا والآخرة، وإياك من حبيب في الدنيا يكون عدوا لك في الآخرة:

يقول الله تعالى:"**الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ** "[119] .

وقال جلا وعلا "**يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ** "*" **وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ** "*" **وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ** "*" **لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ**"[120].

عن عبيد الكندي قال: سمعت علياً يقول لابن الكواء: هل تدري ما قال الأول؟" **أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما**"[121].

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل** "[122].

سنن الفطرة الواجبة على المسلم والمسلمة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الآبَاطِ** "[123].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ "**وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبِطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**"[124].

وجوب إعفاء اللحية عند الرجل فيما دون القبضة[125]:

---

[119] – الزخرف/ 67.

[120] – عبس:35-37.

[121] – صحيح الادب المفرد رقم564.

[122] –رواه ابو داودو الترمذي انظر الصحيحة رقم 927.

[123] – البخاري 5891، مسلم257.

[124] – رواه مسلم258.

[125] –قال الألباني في السلسلة الضعيفة تحت حديث رقم:2355 : واعلم أنه لم يثبت في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الأخذ من اللحية ، لا قولا ، كهذا ، ولا فعلا كالحديث المتقدم برقم " 288 " .نعم ثبت ذلك عن بعض السلف ، وإليك المتيسر منها :عن مروان بن سالم المقفع قال :" رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف " .رواه أبو داود وغيره بسند حسن ؛ كما بينته في " الإرواء " " 920 " ،و" صحيح أبي داود " " 2041 " .عن نافع : أن عبد الله بن عمر كان إذا أفطر من رمضان وهو يريد الحج ، لم يأخذ من رأسه ولا من لحيته شيئا حتى

عن ابن عمر عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال:" **أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى**"[126] .

عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم:"**جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس**" [127] .

عن ابن عباس قال : "**لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال**"[128] .

وجوب المحافظة على الصلاة المكتوبة بإقامة شروطها وأركانها وواجباتها:

قال الله تعالى: "**إلاّ أصحاب اليمين * في جنّات يتساءلون * عن المجرمين * ما سَلَكَكُم في سقر * قالوا لم نك من المصلّين * ولم نك نُطعِم المسكين * وكنّا نخوض مع الخائضين * وكنّا نُكذِّب بيوم الدِّين * حتّى أتانا اليقين**"[129] .

عن جابر –رضي الله عنه– قال: سمعتُ النّبيّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول: "**إِنَّ بين الرجل وبين الشرك والكُفر تركَ الصَّلاة**"[130] .

عن بريدة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**العهد الذي بيننا وبينهم الصَّلاة، فمَن تركها فقد كفر**"[131] .

عن عبد الله بن شقيق قال: "**كان أصحاب رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لا يَرون شيئاً من الأعمال تركُه كفرٌ غير الصَّلاة**"[132].

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال: "**إِنَّ أوّل ما يحاسَب به العبدُ يوم القيامة من عمله صلاته، فإِنْ صَلَحت فقد أفلح وأنجح، وإنْ فسدت**

يحج .وفي رواية :أن عبد الله بن عمر كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه .أخرجه مالك في" الموطأ " " 353/1 " ...اهـ

[126] – رواه الشيخان.

[127] –رواه مسلم وغيره.

[128] – رواه البخاري وغيره

[129] – المدثر: 39 – 47.

[130] – رواه مسلم: 82.

[131] – رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم والذهبي ووافقهم شيخنا في "المشكاة" "574".

[132] – رواه الترمذي "صحيح سنن الترمذي" "2114"، وانظر "صحيح الترغيب والترهيب" "562".

خاب وخسر، وإن انتقص من فريضته قال الله تعالى: انظروا هل لعبدي من تطوُّع يُكمل به ما انتقص من الفريضة؟ ثمَّ يكون سائر عمله على ذلك"[133].

عن ابن مسعود –رضي الله عنه– عن النّبيّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أنّه قال: "**أُمِرَ بعبد من عباد الله أن يضربَ في قبره مائة جلدة، فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة، فجُلِدَ جلدةً واحدةً، فامتلأ قبره عليه ناراً، فلما ارتفع عنه وأفاق قال: على ما جلدتموني؟ قالوا: إنّك صليت صلاةً واحدةً بغير طهورٍ، ومررتَ على مظلومٍ فلم تنصره"**[134] .

وجوب غض البصر وإحصان الفرج:

قال تعالى: "**قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ "* وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** "[135].

قوله – صلى الله عليه وسلم –:"**يا علي! لا تتبع النظرةَ النظرةَ، فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة"**[136].

عن جرير بن عبد الله – رضي الله عنه – قال:"**سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن نظر الفجأة؟ فأمرني – صلى الله عليه وسلم – أن أصرف بصري"**[137].

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "**مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لاَ مَحَالَةَ، فَزِنَا العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ"**[138] .

---

[133] – رواه الترمذي وغيره، وانظر "صحيح الترغيب والترهيب" "**538**"، و"صحيح سنن ابن ماجه" "**1172**".

[134] – رواه الطحاوي في "مشكل الآثار" وغيره، وخرّجه الالباني في "الصحيحة" "**2774**".

[135] –النور **30–31**.

[136] – رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي وهو حديث حسن.

[137] – رواه مسلم.

[138] – رواه البخاري **6243**.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "**كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَا، مُدْرِكٌ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الِاسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلُ زِنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ**"[139].

عن أبي أمامة قال :" **إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ائذن لي بالزنا ، فأقبل القوم عليه فزجروه و قالوا : مه مه ! فقال : ادنه ، فدنا منه قريبا قال : فجلس ، قال : أتحبه لأمك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال: و لا الناس يحبونه لأمهاتهم ، قال : أفتحبه لابنتك ؟ قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال : و لا الناس يحبونه لبناتهم ، قال : أفتحبه لأختك؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : و لا الناس يحبونه لأخواتهم قال :أفتحبه لعمتك . قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : و لا الناس يحبونه لعماتهم ، قال : أفتحبه لخالتك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم ، قال : فوضع يده عليه و قال : اللهم اغفر ذنبه و طهر قلبه و حصن فرجه . فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء**"[140].

وجوب الجلباب على المرأة أثناء الخروج من بيتها[141]:

الشرط الأول: استيعاب جميع البدن إلا ما استثني وهو الوجه والكفان:

فهو في قوله تعالى {**وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهنّ ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن، أو أبنائهن، أو أبناء بعولتهن، أو إخوانهن، أوبني إخوانهن، أو بني أخواتهن أو نسائهن، أو ما ملكت أيمانهن، أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال، أو الطفل الذي لم يظهروا على عورات النساء، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن، وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون**}[142].

---

[139] – رواه مسلم **2657**.

[140] – رواه احمد وسنده صحيح، الصحيحة **370**.

[141] – هذه الشروط منقولة عن كتاب جلباب المرأة المسلمة للألباني وقد صححها احاديثها.

[142] – النور/ **31**

وقوله تعالى {**يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفوراً رحيماً**}[143].

الشرط الثاني: أن لا يكون زينة في نفسه:

لقوله تعالى في الآية المتقدمة من سورة النور:{**ولا يبدين زينتهن**} ، فإنه بعمومه يشمل الثياب الظاهرة إذا كانت مزينة تلفت أنظار الرجال إليها،

ويشهد لذلك قوله تعالى{ **وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى**}[144].

الشرط الثالث: أن يكون صفيقاً لا يشف:

لأن الستر لا يتحقق إلا به، وأما الشفاف فإنه يزيد المرأة فتنة وزينة، وفي ذلك يقول – صلى الله عليه وسلم –:"**سيكون في آخر أمتي نساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، على رؤوسهنَّ كأسنمة البخت، العنوهنَّ فإنهنَّ ملعونات**"[145].زاد في حديث آخر:"**لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإنَّ ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا**"[146].

الشرط الرابع: أن يكون فضفاضاً غير ضيق فيصف شيئاً من جسمها:

لأن الغرض من الثوب إنما هو رفع الفتنة، ولا يحصل ذلك إلا بالفضفاض الواسع، وأما الضيق فإنه وإن ستر لون البشرة، فإنه يصف حجم جسمها، أو بعضه، ويصوره في أعين الرجال، وفي ذلك من الفساد والدعوة إليه ما لا يخفى، فوجب أن يكون واسعاً، وقد قال أُسامة بن زيد:" كساني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبطيةً كثيفة مما أهداها له دحية الكلبي، فكسوتها امرأتي، فقال: **ما لك لم تلبس القبطية؟** قلت: **كسوتها امرأتي،** فقال: **مُرها فلتجعل تحتها غلالة، فإني أخاف أن تصف حجم عظامها**"[147].

الشرط الخامس:أن لا يكون مبخراً مطيباً:

لأحاديث كثيرة تنهى النساء عن التطيب إذا خرجن من بيوتهن، ونحن نسوق الآن بين يديك ما صح سنده منها:

---

[143] – الأحزاب/ 59.

[144] – الأحزاب/ 33

[145] – رواه الطبراني في المعجم الصغير بسند صحيح، قاله الالباني في آداب الزفاف.

[146] – رواه مسلم.

[147] – رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة وأحمد والبيهقي بسند حسن قاله الالباني.

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"**أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها، فهي زانية** [148].

عن زينب الثقفية أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "**إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربنَّ طيباً**"[149].

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "**أيما امرأة أصابت بخوراً، فلا تشهد معنا العشاء الآخرة**"[150].

الشرط السادس :أن لا يشبه لباس الرجل:

لِمَا ورد من الأحاديث الصحيحة في لعن المرأة التي تتشبه بالرجل في اللباس أو غيره. وإليك ما نعلمه منها:

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال:"**لعن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل**"[151].

عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول:"**ليس منَّا من تشبه بالرجال من النساء، ولا من تشبه بالنساء من الرجال**"[152].

عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال:"**لعن النبي – صلى الله عليه وسلم – المخَنَّثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتكم. قال: فأخرج النبي فلاناً، وأخرج عمر فلاناً**"[153].

الشرط السابع: أن لا يشبه لباس الكافرات:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال:"**رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عليَّ ثوبين معصفرين، فقال: إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها**"[154].

---

[148] –رواه النسائي وأبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح. والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الالباني.

[149] – رواه مسلم.

[150] – رواه مسلم

[151] – رواه أبو داود وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي وهو كما قالا قاله الالباني.

[152] – رواه أحمد وأبو نعيم وإسناده صالح قاله الالباني.

[153] – رواه البخاري.

[154] – رواه مسلم.

عن علي – رضي الله عنه – رفعه:"**إياكم ولبوس الرهبان، فإنه من تزيا بهم أو تشبه، فليس مني**"[155].

الشرط الثامن :أن لا يكون لباس شهرة:

عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – قال: قال الرسول الله – صلى الله عليه وسلم – :"**من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة، ثم ألهب فيه ناراً**"[156].

وجوب عدم الاستماع إلى النمامين خاصة من الأهل والأصدقاء:

قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ "[157].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**من خبب خادما على أهله، فليس منا، ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا**"[158].

عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" **لا يدخل الجنة نمام**" وفي رواية" **قتات** "[159].

وجوب إحسان الظن بينكما وتجنب سوء الظن والتجسس:

قال تعالى:" **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ** "[160].

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: "**نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ، أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ**"[161].

---

[155] – **رواه الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به في الشواهد قاله الالباني.**

[156] – **رواه أبو داود وابن ماجة وإسناده حسن قاله الالباني.**

[157] – **الحجرات:06.**

[158] – **رواه احمد عن ابي هريرة الصحيحة /324.**

[159] – **رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي صحيح الترغيب 2821.**

[160] –**الحجرات /12.**

[161] – **رواه مسلم رقم 715.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **"إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسَّسُوا، وَلاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا"[162].**

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"إذا ظننتُم فلا تُحقِّقوا. وإذا حسدتُم فلا تبغُوا. وإذا تطيَّرتُم فامضوا؛ وعلى الله توكلوا. وإذا وُزنتُم فأرجحُوا"**[163].

عن زيد بن وهب قال أُتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا، فقال عبد الله: **"إنا قد نهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به"[164].**

حسن الاختيار سبب لنجاح الزواج:

قال تعالى **"الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ "[165].**

صفات الزوج المناسب[166]:

غير متلبس بشرك أو زنا:

قال تعالى "الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ"[167].

ذا دين وخلق[168]:

قال تعالى "وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ

---

[162] – رواه البخاري رقم **6064**.

[163] – الصحيحة للالباني رقم **3942**.

[164] – رواه ابوداود وصحح سنده الالباني في صحيح وضعيف ابي داواد رقم **4890**.

[165] – النور: **26**.

[166] – يجب ان يكون من أهل التوحيد والسنة لا من أهل الشرك والبدع، او متلبسا بالشرك او الكفر او البدع الظاهرة او الكبائر ومداوم عليها ومشتهر بها: كالقبورية والصوفية وغلاة التكفير و غلاة التبديع والحزبيين المنتسبين الى الفرق الاسلامية والعقوق والربا و آكل مال اليتيم، وشهادة الزور ومتعاطي الخمور والمسكرات، و الزنا و تاركي الصلاة وآكلي الحرام، عالم بالحقوق الزوجية ومتفقه فيها او مستعد لتعلمها.

[167] – النور/**3**.

[168] –يقصد به الدين والخلق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، الخالي من الشرك والبدع.

مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ "[169].

قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم:"**إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض** "[170].

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم:" **أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم**"[171].

مستطيع للباءة:

قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم:"**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاء** "[172].

عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم **":لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه** ، قالوا : **و كيف يذل نفسه** ؟ قال : **يتعرض من البلاء**[173] **ما لا يطيق**" [174].

كفء لها:

قال رسول الله–صلى الله عليه سلم:" **تخيروا لنطفكم، فانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم**"[175].

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: "**مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا**" [176].

غير بخيل أو ضرَّاب للنساء:

---

169 – النور:32–33.

170 – رواه الترمذي والحاكم وغيره عن أبي هريرة مرفوعا ، الصحيحة رقم:1022.

171 –رواه الترمذي وغيره عن ابي هريرة مرفوعا الصحيحة:284.

172 – رواه البخاري5056 ومسلم1400 عن ابن مسعود مرفوعا.

173 – فالمغامرة بالزواج وأنت لا تستطيع الباءة وهي القدرة على مونة النكاح هو من باب تعريض النفس الى البلاء، فالكثير من الزيجات فشلت بسبب الفقر وخطأ الزوج في تقدير إمكانياته على النفقة وعدم صبر الزوجة معه فطلقها، وأجبرته المحاكم على نفقة المطلقة والأولاد وإلا السجن وهذا للأسف كثير مشاهد، فتنبه.

174 -انظر الصحيحة للالباني رقم613

175 – رواه ابن ماجه والحاكم وصححه وحسنه الألباني في الصحيحة رقم:1067.

176 – رواه البيهقي وابن حبان في الثقات وصححه العراقي في الاحياء، وحسنه الألباني سند الأثر موقوفا على الشعبي ، وضعفه مرفوعا، في الضعيفة:5796.

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، تَقُولُ: إِنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُكْنَى، وَلَا نَفَقَةً، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي" ، فَآذَنْتُهُ، فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ، وَأَبُو جَهْمٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبٌ، لَا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ، وَلَكِنْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ" فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا: أُسَامَةُ، أُسَامَةُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "طَاعَةُ اللهِ، وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكِ" ، قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُهُ، فَاغْتَبَطْتُ** "[177].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ هِنْدٌ أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟ قَالَ: **"خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ"**[178].

غير متهاون في الصلاة:

عن جابر قال قال صلى الله عليه وسلم: **"بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة"**[179].

قال صلى الله عليه وسلم: **"العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر"**[180].

صفات الزوجة المناسبة[181]:

ذات دين وصلاح:

قال تعالى **"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا"**[182].

---

177 – رواه مسلم رقم**1480**.

178 –رواه البخاري رقم :**221**.

179 – رواه مسلم "**82**".

180 – رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم والذهبي والالباني في "المشكاة" "**574**".

181 - ذات دين ومصلية ومطيعة للزوج ودود ولود يسيرة الخطبة والمهر، راضية بك، تسر النظر اذا نظرت إليها في الخطبة، غير سيئة الخلق كالمتبرجات والزانيات أو تاركة للصلاة او مترجلة و نامصة ومستوشمة ومتفلجة ومتعطرة.

182 –[النساء: **34**]".

قال ابْنُ الْمُبَارَكِ :سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، يَقُولُ: فَالصَّالِحَاتُ يَعْمَلْنَ بِالْخَيْرِ. وَقَوْلُهُ: {**قَانِتَاتٌ**} يَعْنِي: " **مُطِيعَاتٌ لِلَّهِ وَلأَزْوَاجِهِنَّ.**"[183].

عن النّبيّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال: "**تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك**"[184].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "**الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ**"[185].

ودود ولود:

عن مَعْقِل بن يسار قال:جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال:"**إني أصَبْت امرأةً ذات حَسَبٍ وجمالٍ، وإنها لا تَلِدُ؛ أفأتزوجها؟** قال:" لا ". **ثم أتاه الثانية؟** فنهاه. **ثم أتاه الثالثة؟** فقال:" **تَزَوَّجوا الودود الولود؛ فإني مُكَاثِرٌ بكم الأمَمَ** "[186].

أن تكون حانية على ولدها، وراعية على زوجها:

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النّبيّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال: "**خير نساء ركبن الإبل: صالحُ نساءِ قريش، أحناه على ولد في صِغره، وأرعاه على زوج في ذات يد**"[187] .

يستحب أن تكون بكرا:

عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنهما– قال: "**هَلَكَ أبي، وترك سبع بنات –أو تسع بنات–، فتزوجتُ امرأة ثيِّباً، فقال لي رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: تزوجتَ يا جابر؟! فقلت: نعم، فقال: بكراً أم ثيّباً؟ قلت: بل ثيّباً، قال: فهلا جارية تُلاعِبها وتُلاعِبك، وتُضاحكهَا وتُضاحكك؟ قال: فقلت له: إنّ عبد الله هَلَكَ وترك بنات، وإني كَرِهْتُ أنْ أجيئهنّ بمثلهن، فتزوجتُ امرأة تقوم عليهن وتُصلحهن، فقال: بارك الله لك –أو خيراً–**"[188].

---

[183] – **رواه الطبري في التفسير: وسنده صحيح.**

[184] – **رواه البخاري 5090 ومسلم1466. عن ابي هريرة مرفوعا.**

[185] – **رواه مسلم 1467.**

[186] –**.قال الالباني في صحيح أبي داود:"قلت: إسناده حسن صحيح، وصححه الحاكم والذهبي، وصححه الحافظ ابن حبان من حديث أنس، وحسنه الهيثمي".**

[187] – **رواه البخاري: 5082، ومسلم: 2527.**

[188] – **رواه البخاري: 5367، ومسلم: 715.**

قال – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**عليكم بالأبكار؛ فإنهنّ أعذبُ أفواهاً، وأنتقُ أرحاماً، وأرضى باليسير**"[189].

التقارُب في السِّنِّ:

عن بريدة قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة –رضي الله عنهم–، فقال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**إنها صغيرة. فخطبها عليّ، فزوّجها منه**"[190].

المطيعة التي تسر النظر ولا تخالفه في مالها ونفسها:

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: "قيل لرسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: **أي النساء خير؟** قال: **التي تسرّه إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره**"[191].

أن تكون من النوع الذي يمتاز بالحياء والحشمة:

قال تعالى: "**وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ "23" فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ "24" فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ "25" قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ "26" قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ "27" قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ "28"**"[192].

وقال تعالى مخاطبا نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حتى يقتدي بهن نساء المسلمات "**يَانِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا "32" وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ**

[189] – رواه ابن ماجه وغيره، وانظر "الصحيحة" "**623**".

[190] – صحيح سنن النسائي" "**3020**"، وغيره.

[191] – رواه احمد والحاكم الصحيحة:**1838**.

[192] – القصص :**23–28**.

الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا "33""[193].

عن أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ** "[194].

لا تكون سيئة الخلق ومن المتبرجات:

قال تعالى:"**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**"[195].

عن أبي أذينة الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "**خير نسائكم الودود الولود المواتية المواسية، إذا اتقين الله، وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم** "[196].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا** "[197].

عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" **سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرحال، ينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات على رءوسهن كأسنمة البخت العجاف، العنوهن فإنهن ملعونات، لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمهن نساؤكم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم**"[198].

عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" **المرأة عورة و إنها إذا خرجت استشرفها الشيطان ، و إنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها**"[199].

---

[193] –الاحزاب :32–33.

[194] – رواه البخاري 6983.

[195] –الاحزاب/33.

[196] – رواه البيهقي الصحيحة رقم:1849.

[197] – رواه مسلم عن أبي هريرة مرفوعا الصحيحة:1326.

[198] – رواه احمد وابن حبان وغيرهما الصحيحة :2683.

[199] – رواه الطبراني الصحيحة :2688.

عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " **أيما امرأة استعطرت فمرَّت على قوم . ليجدوا ريحها . فهي زانية** "[200].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح،والمركب الهنيء. وأربع من الشقاء: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق**"[201].

عن سعيد ابن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" **ثلاثة من السعادة المرأة الصالحة تراها تعجبك وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق**" [202].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم: رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها،ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه، ورجل آتى سفيها ماله وقد قال الله عز وجل: * "ولا تؤتوا السفهاء أموالكم**"[203].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ النبي في الجنة، والصديق في الجنة،والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله عز وجل، ونساؤكم من أهل الجنة الودود الولود العؤود على زوجها التي إذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها، وتقول: لا أذوق غمضا حتى ترضى**"[204].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا، وأمة أوعبد أبق فمات، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده، فلا تسأل عنهم. وثلاثة لا تسأل عنهم: رجل نازع الله عز وجل رداءه، فإن رداءه الكبرياء وإزاره العزة، ورجل شك في أمر الله والقنوط من رحمة الله**"[205].

---

[200] – رواه النسائي والترمذي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الالباني في جلباب المراة المسلمة ص –**137**.

[201] – رواه ابن حان الخطيب عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا. الصحيحة:**282**.

[202] – رواه الحاكم وحسنه الالباني في صحيح الترغيب رقم:**1915**.

[203] – رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا الصحيحة:**1805**.

[204] – رواه ابن عساكر وابو نعيم والنسائي وغيرهم عن ابن عباس مرفوعا الصحيحة:**287**.

[205] – رواه ابن حان والحاكم عن فضالة ابن عبيد مرفوعا وصححه ووافقه الذهبي الصحيحة رقم:**542**.

تكون متيسرة الخطبة والصداق[206]:

عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**إنّ مِن يمُن المرأة تيسير خِطبتها، وتيسير صَداقها، وتيسير رحمها**". قال عروة: يعني: "**تيسير رحمها للولادة**". قال عروة: "**وأنا أقول مِن عندي: مِن أوّل شُؤمها: أن يكثر صَداقها**"[207].

عن عقبة بن عامر –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**خير النكاح أيسره**"[208].

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟** قَالَتْ: "**كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا**" ، قَالَتْ: "أَتَدْرِي مَا النَّشُّ؟" قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: "**نِصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ**[209]، **فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ**"[210].

أن لا تكون بغيا زانية أو ذات خدن "عشيق":

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:أن مَرْثَدَ بن أبي مَرْثَدٍ الغَنَوِيَّ كان يحمل الأُسَارى بمكة، وكان بمكة بَغِي– يقال لها: عَنَاق– وكانت صديقته، قال: جئت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يارسول الله! أَنْكِحُ عَنَاقَ؟ قال: فسكَتَ عَنِّي. فنزلت: "**والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك**" ، فدعاني، فقرأها عليَّ وقال:"**لا تنكحها**".[211]

قال تعالى "**وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ**

---

[206] –يستحب ألا يجواز صداق زوجات وبنات الرسول–صلى الله عليه وسلم، فمن يُمن المرأة تيسير صداقها.

[207] – رواه احمد وغيره وحسنه الألباني في الإرواء رقم:1928.

[208] – رواه ابوداود والحاكم وصححه وصححه شيخنا –رحمه الله– في "الإرواء" "1924".

[209] – الأوقية فيها 40 درهما ، ووزن الدرهم هو 2.9 غ فضة، وسعر الفضة =50 دج في مارس 2014، بعملية حسابية الناتج :500*2.5 *50 دج=72500 دج صداقهن رضي الله عنهن. وهن أفضل نساء العالمين.

[210] –رواه مسلم رقم1426.

[211] – رواه ابوداد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وحسنة الالباني في صحيح ابي داواد 1790.

تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ غَيْرَ} ، {**مُسَافِحَاتٍ**} [النساء: 25] : زَوَانِي، {**وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ**} [النساء: 25] : **أَخِلَّاءَ** [212].

عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "**لَا تَحِلُّ مُسَافِحَةٌ وَلَا ذَاتُ خِدْنٍ لِمُسْلِمٍ**"[213].

المسافحة:هي الزانية، وذات الخدن: هي من لها حبيب او عشيق او صاحب[214].

لا من المترجلات المتشبهات بالرجال في اللباس والتعامل وطلب المساواة:

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" **ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا: الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر** قالوا يا رسول الله أما **مدمن الخمر فقد عرفناه**، فما الديوث؟ قال: **الذي لا يبالي من دخل على أهله**، قلنا:**فما الرجلة من النساء** قال: **التي تشبه بالرجال**"[215].

عن ابن أبي مليكة قال قيل لعائشة رضي الله عنها **إن امرأة تلبس النعل** فقالت:" **لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء**" [216].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– "**أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ**" [217].

الحقوق الزوجية المشتركة الواجبة:

يجب عليهما تعلم القراءة والكتابة والتفقه في الضروري من الدين[218]:

قال تعالى "**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**" [219].

وجوب حسن العشرة بينهما:

---

212 – قاله البخاري في صحيحه.

213 – رواه سعيد بن منصور815. وسنده صحيح قاله عمرو عبد المنعم سليم في كتابه آداب الخطبة والزفاف.

214 – قلت: الزواج من زانية او من لها عشيق زواج باطل قبل توبتها لان النهي هنا للتحريم والتحريم يقتضي الفساد والله اعلم.

215 – رواه الطبراني ورواته ليس فيهم مجروح وصححه في صحيح الترغيب 2071.

216 – رواه أبو داود وصححه الألباني في جلباب المرأة المسلمة ص146.

217 – رواه ابوداود ،صحيح الجامع رقم:5000.

218 –كأركان الإسلام والإيمان وما تصح به العبادات الواجبة والحلال والحرام وغيرها.

219 – العلق1–5.

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-:"**ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب** "[220].

وجوب الإنجاب وإرضاع الأطفال و تربيتهم على الشرع:

قال تعالى "**الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**"[221].

قال تعالى "**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** "[222].

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" **أتاني رجُلان، فأَخذاَ بضَبعَيَّ، فأَتيَا بي جَبلاً وعراً، فقالا: اصعد. فقلتُ: إنِّي لا أُطِيقُه. فقالا: إنّا سنُسهّله لك. فصعِدتُ حتّى إذا كنتُ في سَواءِ الجبَل؛ إذا أنا بأصواتٍ شديدةٍ، قلتُ: ما هذه الأصواتُ؟ قالوا: هذا عُواء أهلِ النّارِ ثم انطلقَا بي؛ فإذا أنا بقوم معلّقينَ بعَراقِيبهم، مشقّقة أشداقُهم، تسيلُ أشداقُهم دماً، قال، قلتُ: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تَحِلَّةِ صومِهم. فقال: خابتِ اليهودُ والنّصارى– فقال سليمان "2" : ماأدري أسمعه أبو أمامة من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أم شيءٌ من رأيه؟! –.ثمّ انطلقا [بي] ،فإذا بقومٍ أشدَّ شيءٍ انتفاخاً، وأنتنِهِ ريحاً، وأسودِهِ منظَراً، فقلت: من هؤلاء؟ فقال: هؤلاءِ قتلى الكفار.ثم انطلقا بي، فإذا بقوم أشدَّ شيءٍ انتفاخاً، وأنتنِهِ ريحاً، كأن ريحَهم المراحيضُ، قلتُ: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزّانُون والزّواني. ثم انطلقا بي؛ فإذا أنا بنساء تنهشُ ثُديَّهنَّ الحيّاتُ. قلتُ: ما بالُ هؤلاء؟! قال: هؤلاءِ اللاتي يمنعنَ أولادَهنّ ألبانَهُنَّ.ثم انطلقا بي؛ فإذا أنا بغِلمانٍ يلعبونَ بين نهرَينِ، قلتُ: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء ذراري المؤمنينَ.ثم أشرفا بي شرفاً؛ فإذا أنا بنفرٍ ثلاثة**

[220] – رواه احمد عن فضالة بن عبيد مرفوعا الصحيحة:**549**.

[221] – البقرة/**233**.

[222] – التحريم/**6**.

يشربونَ من خمر لهم، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء جعفرٌ وزيدٌ وابنُ رواحةَ.ثم أشرفا بي شرفاً آخر؛ فإذا أنا بنفر ثلاثة، قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا إبراهيمُ ومُوسَى وعيسَى، وهم ينتظرونَكَ" [223].

وجوب حفظ أسرارهما وأسرار بيتهما:

عن أسماء بنت يزيد –رضي الله عنها–: "**أنها كانت عند رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، والرجال والنساء قعود، فقال: لعلّ رجلاً يقول ما يفعل بأهله، ولعلّ امرأة تُخبِر بما فعَلَت مع زوجها؟! فأَرَمّ القوم ، فقلت: إي والله يا رسول الله! إنهن ليفعلن، وإنهم ليفعلون، قال: فلا تفعلوا، فإنّما ذلك مَثَلُ الشيطان لقي شيطانة في طريق، فغَشِيَها والناس ينظرون**"[224].

وجوب الإحسان إلى والدي وأقارب الطرف الآخر، والحذر من قطع الرحم والنميمة والتحريض على العقوق:

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم**"[225].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"**ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم** "[226].

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا: البغي والعقوق**" [227].

ثبوت النسب والمصاهرة والمحرمية:

قال تعالى "**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ**

---

[223] – رواه ابن خزيمة و النسائي وغيره الصحيحة رقم:**3951**.

[224] – رواه أحمد، وهو حسن أو صحيح بشواهده؛ وانظر "آداب الزفاف" "ص **144**".

[225] – رواه ابن حبان وغيره الصحيحة:**678**.

[226] – رواه ابوداود وابن ماجه وغيرهم عن أبي بكرة مرفوعا وصححه الترمذي والحاكم والألباني الصحيحة:**918**.

[227] – رواه الحاكم وصصحه ووافقه الذهبي وصححه الالباني في الصحيحة:**1120**.

وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا"[228].

قال تعالى "**وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** "[229].

التوارث:

قال تعالى " **وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ**"[230].

الغيرة على بعضهما البعض:

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" **ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا: الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله أما مدمن الخمر فقد عرفناه، فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على أهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التي تشبه بالرجال** "[231].

تجنبا البُخل بكلمات الوُد والشكر بينكما:

---

[228] – النساء /**23**.

[229] –النور/**31**.

[230] – النساء/**12**.

[231] – رواه الطبراني ورواته ليس فيهم مجروح وصححه في صحيح الترغيب **2071**.

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**"[232] .

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "**من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، "ومن استجار بالله فأجيروه" ، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا الله له حتى تعلموا أن قد كافأتموه**"[233].

عَمْرُو بْنُ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلاَسِلِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: " أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "**عَائِشَةُ**" ، فَقُلْتُ: **مِنَ الرِّجَالِ**؟ فَقَالَ: "**أَبُوهَا**" ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "**ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ**" فَعَدَّ رِجَالًا [234].

وجوب الوفاء بما اشترطاه على بعضهما البعض، في العقد كتابيا أو شفهيا:

من حديث جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم:" **المسلمون عند شروطهم** "[235].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ** "[236].

عَنْ عُقْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ**" [237].

قوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**ما كان من شرطٍ ليس في كتاب الله فهو باطل، وإنْ كان مائةَ شرط**"[238] .

قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**المسلمون على شروطهم؛ إلا شرطاً حرّم حلالاً، أو أحل حراماً**"[239] .

الحقوق الواجبة للرجل على زوجته:

[232] – رواه احمد عن الأشعث ابن قيس مرفوعا. الصحيحة:416.

[233] – رواه ابوداود و والحاكم وصححه ووافقه الذهبي عن ابن عمر مرفوعا الصحيحة /254.

[234] –رواه البخاري 3662.

[235] – رواه البخاري، الصحيحة رقم2915.

[236] – رواه الشيخان.

[237] – رواه البخاري 5151.

[238] – رواه الشيخان.

[239] – رواه الترمذي "صحيح سنن الترمذي" "1089" وغيره.

عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– قال: "**أتى رجل بابنته إلى رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، فقال: إنّ ابنتي هذه أبت أن تتزوّج؟ فقال لها رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: أطيعي أباك.فقالت: والذي بعثك بالحق؛ لا أتزوّج حتى تخبرني ما حقّ الزوج على زوجته؟ قال: حق الزوج على زوجته؛ لو كانت به قُرْحة، فلحستها، أو انتثر منخراه صديداً أو دماً، ثمّ ابتلعته؛ ما أدّت حقّه. قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوّج أبداً! فقال النّبيّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: لا تنكِحُوهنَّ إلا بِإِذْنِهِنَّ**" [240].

وجوب طاعة الزوج[241] إلا في معصية الله تعالى "ترك واجب أو فعل محرم":

قال تعالى: "**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا**"[242].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت**" [243].

وجوب طلب الإذن: في صوم النفل والسفر والخروج والإنفاق من ماله أو مالها وإدخال من لا يحب بيته:

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **لا تصوم المرأة يوما تطوعا في غير رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه**"[244].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**لاَ تُسَافِرِ المَرْأَةُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**" [245].

---

[240] – رواه البزار وابن حبان صحيح الترغيب رقم:**1934**.

[241] – الطاعة هنا مقرونة بموافقة الشرع وفي حدود الاستطاعة ودون مشقة، وللعلم أن طاعة زوجها مقدمة على طاعة والديها خاصة أمها التي ربتها، وهذا ما تجهله الكثيرات، وطاعة الله ورسوله مقدمة على أي طاعة كانت، وليس كما تقول احدى المتحررات لزوجها:لا أوامر! ولكن هناك احترام متبادل ! ! ! ، ويوم القيامة ان شاء الله، تقول ذلك عندما تسأل، فلتعد للسؤال جوابا.

[242] – النساء/**34**.

[243] – رواه ابن حبان صحيح الترغيب رقم**1931**..

[244] – الدارمي، الصحيحة /**395**.

قال النبي –صلى الله عليه وسلم– :"**لا يحلّ للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه [غير رمضان]، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه**"[246].

وقال – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**ألا إنّ لكم على نسائكم حقّاً، ولنسائكم عليكم حقّاً. فأمّا حقّكم على نسائكم؛ فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذنَّ في بيوتكم لمن تكرهون. ألا وحقّهُنّ عليكم أن تُحسنوا إليهنَّ في كسوتهنّ وطعامهنّ**"[247].

لقوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**لا يجوز لامرأة عطيّةٌ في مالها إلا بإذن زوجها**"[248].

ولقوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "**ليس للمرأة أن تنتهك شيئاً من مالها إلا بإذن زوجها**"[249].

عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**لَا تَصُمِ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنْ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ**"[250].

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قيل لرسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: **أيّ النساء خير؟** قال: "**التي تسُرّه إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره**"[251].

وجوب خدمته في المنزل حسب الاستطاعة "من طبخ وتنظيف وغيرها":

عن عمرو بن الأحوص حدثني أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال:" **استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان**[252] **ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن لكم من نسائكم حقا**

---

245 – البخاري/1086.

246 – رواه الشيخان.

247 – رواه الترمذي وصححه في "الإرواء" "2030".

248 – رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وانظر "الصحيحة" "825".

249 – رواه الطبراني، وابن عساكر وغيرهما، وانظر "الصحيحة" "775".

250 – رواه مسلم/1026.

251 – رواه أحمد، والنسائي هـ، وحسّنه الالباني في "الإرواء" "1786".

252 – الزوج سيدها وهي عانية عنده، وعلى العاني والعبد الخدمة، كما قال الشيخ احمد بن تيمية رحمه الله.

ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن" [253] .

قال عَلِيٌّ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ، شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَقَالَ: "عَلَى مَكَانِكُمَا" . فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: "**أَلاَ أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَتُسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ**" [254].

عن حصين بن محصن قال: حدثتني عمتي قالت:"أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال: "**أي هذه أذات بعل؟** " قلت: **نعم** قال: "**كيف أنت له؟** " قالت: **ما آلوه: إلا ما عجزت عنه** قال: " **[فانظري] أين أنت منه؟ فإنما هو جنتك ونارك**" [255].

وجوب شكره وعدم كفره وتحريم إيذائه:

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم:"**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**" [256] .

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"**لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ، و هي لا تستغني عنه**"[257].

قال رسول الله –صلى اله عليه وسلم:-"**لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا**"[258].

تحريم طلب الطلاق أو الخلع دون سبب:

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :" **المختلعات و المنتزعات هن المنافقات**"[259].

---

[253] – ابن ماجه وغيره وحسنه الألباني في الإرواء: **1997**.

[254] – رواه البخاري**3705**.

[255] –رواه ابن أبي شيبة والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ووافقهما الألباني في آداب الزفاف.

[256] – رواه احمد عن الأشعث ابن قيس مرفوعا. الصحيحة:**416**..

[257] – رواه النسائي صحيح الترغيب **1944**.

[258] – رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما وحسنه في آداب الزفاف..

[259] – رواه النسائي والبيهقي الصحيحة /**632**.

عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **أيما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة"** [260].

تحريم مطالبتها له بما وراء الحاجة في النفقة وغيرها:

قال تعالى **"لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آَتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا"**[261].

عن أبي سعيد أو جابر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم "**خطب خطبة فأطالها، و ذكر فيها أمر الدنيا و الآخرة ، فذكر أن أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة الفقير كانت تكلفه من الثياب أو الصيغ أو قال : من الصيغة ما تكلف امرأة الغني ، فذكر امرأة من بني إسرائيل كانت قصيرة و اتخذت رجلين من خشب و خاتما له غلق و طبق و حشته مسكا و خرجت بين امرأتين طويلتين أو جسيمتين ، فبعثوا إنسانا يتبعهم ، فعرف الطويلتين و لم يعرف صاحبة الرجلين من خشب**"[262].

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النّبيّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال: "**خير نساء ركبن الإبل: صالحُ نساءِ قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يد**" [263].

وجوب تسليم نفسها له إن طلبها في أي مكان أو زمان إلا في المعصية:

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–"**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح**" وفي رواية: "**أو حتى ترجع**" وفي أخرى: "**حتى يرضى عنها**"""[264].

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–" **والذي نفسي محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها، ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه من [نفسها]**"[265].

---

[260] – رواه أبو داود والترمذي وحسنه صحيح الترغيب /**2018**.

[261] –الطلاق/**7**.

[262] – رواه ابن خزيمة، الصحيحة /**591**.

[263] – رواه البخاري: **5082**، ومسلم: **2527**.

[264] – رواه البخاري **241/4** ومسلم **157/4**.

[265] – رواه ابن ماجه وأحمد عن عبد الله ابن أبي أوفى وابن حبان في صحيحه والحاكم كما في الترغيب **76/3** وذكر شاهدا عن زيد بن أرقم وقال **77/3**:"رواه الطبراني بإسناد جيد". وقد خرجته في الصحيحة **173**.

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم- "**ثلاثة لا يقبل منهم صلاة و لا تصعد إلى السماء و لا تجاوز رءوسهم : رجل أم قوما و هم له كارهون ، و رجل صلى على جنازة و لم يؤمر ، و امرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه**" [266].

عن جابر رضي الله عنه قال:"كانت اليهود تقولك إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول! فنزلت: {**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**} [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج**]"[267].

عن ابن عباس رضي الله عنه قال:"جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! هلكت. قال: "**وما الذي أهلكك؟**" قال: حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: {**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**} يقول: "**أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة**"[268].

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً، فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ، وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: "**إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ**" [269].

له حق التأديب لها إن نشزت[270]، من وعظ وهجر وضرب غير مبرح:

قال عز وجل :"**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا** "[271].

[266] – **رواه ان خزيمة عن انس، الصحيحة 650.**

[267] – **رواه البخاري 154/8 ومسلم 156/4.**

[268] – **رواه النسائي في "العشرة" 2/76 والترمذي 162/2- بولاق وابن أبي حاتم 1/39 والطبراني 2/156/3 والواحدي ص 53 بسند حسن. وحسنه الترمذي انظر آداب الزفاف.**

[269] – **رواه مسلم 1403.**

[270] - **النشوز هو امتناعها عن أداء حق من حقوقه الواجبة دون سبب شرعي والإصرار على ذلك، ويحرم ضربها قبل الوعظ والهجر إن كانت ناشزا، تنبه لهذا لابد من التدرج.**

[271] – **النساء/34.**

عن عمرو بن الأحوص قال قال صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع:"... **ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. إلا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكروهن ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن**" [272].

عن معاوية القُشَيْرِي قال:قلت: **يا رسول الله ! ما حق زوجة أحدنا عليه؟** قال:" **أن تُطْعِمَها إذا طَعِمْتَ، وتكسوَها إذا اكْتسيتْ أو اكتسبت –، ولا تَضْرِبِ الوجهَ، ولا تُقَبِّحْ، ولا تَهْجُرْ إلا في البيت** "[273].

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ**"[274].

عن عبد الله بن زمعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :" **علام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم** " [275].

وجوب حفظ ماله ونفسها في غيابه:

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قيل لرسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" **أي النساء خير؟** قال: **التي تسرّه إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره**"[276].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ هِنْدٌ أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟ قَالَ: "**خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ**"[277].

---

[272] – رواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح" وابن ماجه وصححه ان القيم في الزاد ووافقهم الالباني في آداب الزفاف.

[273] – قال الالباني في صحيح ابي داود الام رقم1859، قلت: إسناده حسن صحيح، وقال الحاكم والذهبي: " صحيح الإسناد "،وصححه ابن حبان" .

[274] – رواه البخاري رقم6848

[275] – رواه ابن حيان في صحيحه وصححه الالباني في التعليق عليه رقم 4178..

[276] – رواه احمد والحاكم الصحيحة:1838.

[277] –رواه البخاري رقم :221.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: " **الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِيمَا يَكْرَهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ** "[278].

وجوب أن تتابعه في المسكن:

قال تعالى فيما يخص المطلقات "**أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى**"[279].

لاتنزع ثيابها في غير بيتها، ولا تدخل الحمام الخارجي ويجب بناء حمام داخلي:

عن أبي المليح قال:دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها فقالت: ممن أنتن؟ قلن: من أهل الشام قالت: لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمام؟ قلن: نعم قالت: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"**ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله تعالى**"[280] .

عن أم الدرداء قالت:خرجت من الحمام فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "من أين يا أم الدرداء؟" قالت: **من الحمام** فقال:"**والذي نفسي بيده ما من أمرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن**"[281].

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر**"[282].

---

[278] – **رواه احمد وقوى احمد شاكر سنده في تحقيقه للمسند. وقال الالباني في الارواء: حسن.أخرجه أحمد "251/2 ، 432 ، 438" والنسائى "72/2" وكذا البيهقى "82/7" من طريق ابن عجلان عن سعيد المقبرى عنه به.وأخرجه الحاكم "161/2 . 162" من هذا الوجه وقال: " صحيح على شرط مسلم ".ووافقه الذهبى.**

[279] – **الطلاق/6.**

[280] – **رواه أصحاب "السنن" إلا النسائي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي والالباني في آداب الزفاف ص –141.**

[281] – **أخرجه أحمد 361/6 – 362 والدولابي 134/2 بإسنادين عنها أحدهما صحيح وقواه المنذري آداب الزفاف ص –140.**

[282] – **رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الالباني في آداب الزفاف ص –140.**

وجوب الاحداد عليه بعد وفاته أربعة أشهر وعشر أيام:

قال تعالى :"**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**"[283].

الحقوق الواجبة للمرأة على زوجها:

قال تعالى : "**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** "[284].

وجوب تعليمها الضروري من أمور دينها[285]:

قال تعالى "**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**" [286].

قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**"[287].

عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** "[288].

قال –صلى الله عليه وسلم-:"**إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيع؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته**"[289].

---

283 – البقرة /**234**.

284 –البقرة :**228**.

285 –كتعليمها التوحيد والسنة والصلاة والصوم وغيرها من الواجبات، وتعريفها بالشرك والبدع والكبائر حتى تتجنبها. وغيرها سواء في باب الخبر"العقيدة" أو باب الطلب "العبادات"، وتوفير الكتب الضرورية وحثها على المطالعة فيها.

286 – العلق**1–5**.

287 – التحريم/**6**.

288 – رواه البخاري /**2409**.

289 – رواه النسائي وغيره عن انس مرفوعا الصحيحة رقم:**1636**

أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال لمالك بن الحويرث ومن معه:" **ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم** "[290].

أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال:" **أيما رجل كانت عنده وليدة فعلَّمها فأحسن تعليمها، وأدَّبها فأحسن تأديبها، ثم اعتقها وتزوجها فله أجران** "[291].

وجوب النفقة عليها:المأكل والمشرب والملبس[292] والمسكن والأثاث[293] والعلاج بحسب وسع الرجل وبلا إسراف:

قال تعالى:" **فيما يخص المطلقات "أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآَتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى * لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آَتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا"**[294].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ هِنْدٌ أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟** قَالَ: "**خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ**"[295].

عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: **أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُمْ؟** قَالَ: **لَا**، قَالَ: **فَانْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ، عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ**"[296].

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "**أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ**"[297].

---

[290] – رواه الشيخان

[291] – رواه الشيخان

[292] –يكون المأكل والمشرب والملبس بضوابط الشرع، فلا يكون من حرام أو بإسراف وتبذير. فتنبه إلى هذا جيدا.

[293] – المسكن يكفي غرفة صغيرة تتستر فيها، وخلاء وفناء و حمام هذا فقط، ويُستحب إضافة بيت الضيافة ومطبخ. وكذا غرف للأولاد إن ولدوا. وكذا الأثاث دون إسراف وتبذير فالتطاول في البنيان مذموم شرعا.

[294] – الطلاق:6–7.

[295] – رواه البخاري رقم 2211.

[296] –رواه مسلم رقم 996.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "**فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ**"[298].

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "**إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ**"[299].

عن معاذ بن جبل " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به إلى اليمن قال :" **إياي و التنعم ، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين**"[300] .

عن عون بن أبي جحيفة – قال : و لا أعلمه إلا –عن أبيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"**إنها ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم كما تنجد الكعبة ، قلنا : و نحن على ديننا اليوم ؟ قال : و أنتم على دينكم اليوم . قنا : فنحن يومئذ خير ، أم ذلك اليوم ؟ قال : بل أنتم اليوم خير**"[301] .

عن حارثة بن مضرب قال أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال: لقد تطاول مرضي ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **لا تتمنوا الموت لتمنيت** وقال: "**يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا في التراب أو قال في البناء**"[302] .

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : " **إذا رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربها ورأيت أصحاب الشاء يتطاولون في البنيان ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة وأشرا طها** "[303].

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال أصحابه: هذه لفلان رجل من الأنصار، فسكت وحملها في نفسه حتى إذا جاء صاحبها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وسلم عليه في الناس، فأعرض عنه صنع ذلك مرارا، حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إني لأنكر رسول الله

---

[297] –رواه البخاري **5357**.

[298] – رواه مسلم **2084**.

[299] –رواه مسلم **2082**.

[300] – روا احمد وغيره الصحيحة للالباني رقم:**353**.

[301] – رواه البزار الصحيحية رقم :**2486**.

[302] –رواه الترمذي وصححه الالباني في صحيح الترغيب رقم: **1875**.

[303] –صححه الالباني في الصحيحة رقم :**1345**.

صلى الله عليه وسلم قالوا: خرج فرأى قبتك، فرجع إلى قبته فهدمها، حتى سواها بالأرض، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها، قال: ما فعلت القبة قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه، فأخبرناه فهدمها، فقال: "**أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا**"، رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه أخصر منه ولفظه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبة على باب رجل من الأنصار فقال ما هذه؟ قالوا: قبة بناها فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة**"، فبلغ الأنصاري ذلك فوضعها، فمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد، فلم يرها فسأل عنها فأخبر أنه وضعها لما بلغه فقال **يرحمه الله يرحمه الله**. ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصرا أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببنية قبة لرجل من الأنصار فقال: ما هذه؟ قالوا قبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "**كل بناء وأشار بيده على رأسه أكثر من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة**"، قوله إلا ما لا: أي إلا ما لابد منه، مما يستره من الحر والبرد والسباع ونحو ذلك [304].

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-:"**قد أفلح من أسلم و رزق كفافا و قنعه الله بما آتاه**"[305].

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **أفلح من هدي إلى الإسلام و كان عيشه كفافا و قنع به** "[306].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"**اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا**[307]"[308].

عن ابن عمر قال : تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال:" **كف عنا جشاءك ، فإن أكثرهم شبعا في الدنيا ، أطولهم جوعا يوم القيامة** "[309].

---

[304] – انظر صحيح الترغيب والترهيب للالباني رقم : **1874** – وقال: " حسن صحيح " .

[305] – الصحيحة رقم **129**.

[306] – الصحيحة **1506**.

[307] – قال أهل اللغة: القوت ما يسد الرمق.

[308] – رواه مسلم **1025**.

[309] – الصحيحة رقم **343**.

عن المقدام بن معد يكرب الكندي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن ، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة ، فثلث لطعامه و ثلث لشرابه و ثلث لنفسه** "[310].

وجوب تسليمها ما اتفق عليه من مهر وصداق لها:

قال تعالى : "وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا "[311].

عَنْ عُقْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ**" [312].

أمرها بالصلاة والحجاب وتجنب التبرج:

قال تعالى:" **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا "54" وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا** "[313].

قال عز وجل :"**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى** "[314].

قال تعالى:"**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**"[315].

وجوب حسن معاشرتها:

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**رُوَيْدًا يَا أَنْجَشَةُ، لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ**" - يَعْنِي **ضَعَفَةَ النِّسَاءِ** -[316].

عن عائشة قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**خيركم خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي و إذا مات صاحبكم فدعوه**"[317].

---

[310] –رواه الترمذي وغيره الصحيحة رقم **2265**.

[311] – النساء/**4**.

[312] – رواه البخاري **5151**.

[313] –مريم:**54-55**.

[314] – طه/ **132**.

[315] –الاحزاب/**33**.

[316] –رواه مسلم رقم **2323**.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ**"[318].

تحريم التقبيح وضرب الوجه والضرب المبرح للزوجة الناشز[319]:

قال عز وجل :"**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا** "[320].

عن عمرو بن الأحوص قال قال صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع:"... **ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. إلا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكروهن ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن**" [321].

عن معاوية القُشَيْرِي قال:قلت: يا رسول الله ! **ما حق زوجة أحدنا عليه؟** قال:" **أن تُطْعِمَها إذا طَعِمْتَ، وتكسوَها إذا اكْتسيتْ أو اكتسبت -، ولا تَضْرِبِ الوجهَ، ولا تُقَبِّحْ، ولا تَهْجُرْ إلا في البيت** "[322].

---

317 –رواه الترمذي ، انظر الصحيحة للالباني رقم :285.

318 – رواه البخاري رقم :3331.

319 – والضرب في هذه الآية له ثلاث ضوابط:

1– أن يكون بعد عدم جدوى الوعظ والهجر في الفراش.

2– أن يكون ضرب تأديب غير مبرح يكسر النفس ولا يكسر العظام، ولا يُتجاوز 10 جلدات.

3– أن يُرفع الضرب ويُمنع، إذا امتثلت لطاعة زوجها.

320 – النساء/34.

321 – رواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح" وصححه ابن القيم في الزاد ووافقهم الالباني في آداب الزفاف.

322 – قال الالباني في صحيح ابي داود الام رقم1859، قلت: إسناده حسن صحيح، وقال الحاكم والذهبي: " صحيح الإسناد "،وصححه ابن حبان" .

عن عائشة قالت : "**ما ضرب صلى الله عليه وسلم بيده خادما قط و لا امرأة ، و لا ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ، و لا خير بين أمرين قط إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثما فإذا كان إثما كان أبعد الناس من الإثم ، و لا انتقم لنفسه من شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمات الله عز وجل فيكون هو ينتقم لله عز وجل**"[323].

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ**"[324].

عن عبد الله بن زمعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :" **علام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم** " [325].

لا يعيب لها طعاما ويعينها في أمور البيت اختيارا منه:

عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: "**كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ – تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ – فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ**"[326].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "**مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ**"[327].

وجوب العدل بين الزوجات في النفقة والمبيت:

قال جلا وعلا :"**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا**"[328].

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :" **من كانت له امرأتان فمال مع إحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط** "[329].

---

[323] –رواه احمد انظر الصحيحة رقم **507**.

[324] – رواه البخاري رقم**6848**

[325] – رواه ابن حيان في صحيحه وصححه الالباني في التعليق عليه رقم **4178**..

[326] –رواه البخاري رقم **676**.

[327] – رواه البخاري رقم **3563**

[328] –النساء/**03**..

[329] –رواه ابن حبان في صحيحه وصححه الالباني في التعليق عليه رقم **4194**.

تطييب نفسها بكلمات الحب والمودة:

عن عطاء بن يسار قال :"جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم **فقال : يا رسول الله هل علي جناح أن أكذب أهلي ؟ قال : لا ، فلا يحب الله الكذب ، قال : يا رسول الله استصلحها و استطيب نفسها، قال : لا جناح عليك . يعني في الكذب على الزوجة تطييبا لنفسها**"[330].

عن أم كلثوم بنت عقبة قالت : "**ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث : الرجل يقول القول يريد به الإصلاح، و الرجل يقول القول في الحرب، و الرجل يحدث امرأته، و المرأة تحدث زوجها**"[331] .

تحريم هجر الفراش لغير سبب شرعي "كالنشوز أو حصول الضرر":

عن هشام بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" **لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث، فإنهما ناكبان عن الحق ما دام على حرامهما، فأولهما فيئا، سبقه بالفيء كفارة، فإن سلم ولم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبدا**"[332].

عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ قال قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**لاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ**"[333].

وجوب الصبر والتغاضي عن بعض أخطائها:

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **لا يفرك -أي لا يبغض- مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر** "[334].

عدم الغياب عنها والتماس عثراتها:

[330] -رواه الحميدي، الصحيحة الالباني رقم **498**.

[331] -رواه مسلم.

[332] - رواه البيهقي وغيره الصحيحة رقم **1246**.

[333] -رواه البخاري **6065**.

[334] - رواه مسلم .

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:"**نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ، أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ**" [335].

عدم منعها من زيارة أهلها أو قطع رحمها أو حضور الجماعة بلا سبب شرعي:

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر** "[336].

عن أبي سلمة قال: اشتكى أبو الرداد الليثي، فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: خيرهم وأوصلهم وما علمت أبا محمد؟ فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" **قال الله: أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته**"[337].

عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة، من البغي وقطيعة الرحم** "[338].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلاَةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ فِي الجَمَاعَةِ فِي المَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ**"[339] .

وجوب الدفاع عنها لأي إنتهاك فهي عرضه وشرفه:

عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم :"**من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد** "[340].

---

[335] –رواه مسلم رقم **715**.

[336] – رواه الترمذي وغيره الصحيحة **276**.

[337] – رواه ابو داود والترمذي الصحيحة رقم:**520**.

[338] – ابو داود والترمذي الصحيحة رقم **918**.

[339] – رواه البخاري **900**.

[340] – رواه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه، وأحمد عن سعيد بن زيد، وسنده صحيح احكام الجنائز ص **42**.

تحريم طلاقها في الحيض ، أوفي طهر جامعها فيه، أو إخراجها من البيت أيام عدتها،، أو ثلاث طلقات في مجلس واحد، وعدم إمساكها للإضرار بها، ووجوب النفقة لها أيام العدة، مع المتعة لها بعد الطلاق:

قال تعالى "يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا "1" فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا "2" وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا "3" وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا "4" ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا "5" أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى "6" لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا "7"[341].

وقال أيضا سبحانه "**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا "28" وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا "29"**"[342].

عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ،**

---

[341] –الطلاق: **1–7**.

[342] – الاحزاب: **28–29**.

ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ العِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ"[343].

روي عَنْ مَحْمُودَ بْنَ لَبِيدٍ انه قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا. فَقَامَ غَضْبَان ثُمَّ قَالَ: "**أَيُلْعَبُ بِكِتَابِ اللَّهِ عزَّ وَجَل وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ**"، **حَتَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلا أَقْتُلُهُ"** [344].

النهي عن المن على الزوجة عند الإنفاق عليها:

قال تعالى:" **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** "[345].

عن أبي ذر أن النبي قال:" **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره، والمنّان الذي لا يعطي شيئاً إلا منَّهُ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب** "[346].

تحريم إتيانها في الحيض والنفاس و الدُّبر:

قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم– :"**لا ينظر الله إلى رجل يأتي امرأته في دبرها**"[347].

قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم– :"**ملعون من يأتي النساء في محاشهن. يعني: أدبارهن**"[348].

عن أبي هريرة قال قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم– :"**من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**"[349].

---

[343] – البخاري رقم **5251**.

[344] – رواه النسائي وقال ابن القيم في الزاد :سنده على شرط مسلم. وضعفه الالباني في المشكاة وصححه في غاية المرام. و الله أعلم.

[345] – البقرة/**264**.

[346] –رواه مسلم انظر صحيح الجامع:**3067**

[347] – رواه النسائي في "العشرة" والترمذي وابن حبانمن حديث ابن عباس وسنده حسن وحسنه الترمذي وصححه ابن راهويه كما في "مسائل المروزي". آداب الزفاف الالباني.

[348] – رواه ابن عدي **1/211** من حديث عقبة بن عامر بسند حسن آداب الزفاف الالباني.

[349] – رواه ابو داود والترمذي وسنده صحيح آداب الزفاف الالباني.

ما يقول حين يجامعها:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَبْلُغُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ**"[350].

أن لا يشق عليها فيصيبه دعاء النبي عليه الصلاة والسلام:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَتْ: كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا، إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ، وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ، فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي أَنْ أُخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: "**اللهُمَّ، مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ**" [351].

[350] -رواه الشيخان وابن السني وفيه: ذكر يوما ما يصيب الصبيان، فقال صلى الله عليه وسلم:...الخ

[351] – رواه مسلم رقم :1828.

نصائح وتنبيهات هامة:

-أداء الحقوق الواجبة هو حق لله تعالى قبل أن يكون حقا لأحد الزوجين وتركها إثم ومعصية.

-أداء الحقوق أقوى الأسباب لنجاح الزواج ودوامه وإفشال لخطة الشيطان في إفساده.

– تجنبا الكبائر والموبقات لأنها تفسد الزواج ، وان ابتلي أحدكما بها فليستتر وعليه التوبة.

–كن أنت ذا دين وخلق[352] وابحث عن ذات الدين لتستطيع العيش معها دون مشاكل بل تعرف ذات الدين والخلق.

– يحرم الامتناع عن الحق الواجب–دون المستحب– للطرف الآخر، إذا امتنع الطرف المقابل عن أداء حقك عليه.

–يحرم على أي طرف طلب حقوق من الآخر لم يكفلها له الشرع ولم يشترطها قبل الزواج، وان جاءت بها القوانين والأنظمة.

– عليهما التثقف في أمور المعاشرة الزوجية لأنها تبعد الكثير من المشاكل، واغلب حالات الطلاق في العالم، سببها الجنس كالبرود والضعف الجنسي والسادية والمازوشية واللواط والسحاق والعنف وحرمان المرأة من الوصول إلى المتعة ...الخ.

– وجوب معرفة الشر لتوقيه، كأسباب الطلاق في بيئتك والأنظمة التي تنظم الأسرة في بلدك:

[352] خذها كقواعد، ضعها نصب عينيك لينجح زواجك ويدوم :

أولا :كن أنت ذا دين وخلق وابحث عن ذات الدين، وكوني أنت ذات دين وابحث عن ذا الدين والخلق.

ثانيا :تفقه في أحكام الخطبة والزواج والطلاق وتربية الأولاد واعزم على تطبيقها.

ثالثا:أداء الواجبات الشرعية واستفاء الحقوق=حصول المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين=نجاح الزواج ودوامه واستمرار يته بلا مشاكل.

رابعا–تعرف على أسباب الطلاق والمشاكل الزوجية في بيئتك،حتى تتجنبها وتضع لها الحلول إن وقعت فيها.

خامسا– صل صلاة الاستخارة وشاور واسئل جيدا وأدعو الله كثيرا بأن يوفقك لاختيار الشريك المناسب لك.

هذه القواعد إن لم تقتنع بها، فانتظر المشاكل تتهاطل عليك في زواجك.

وكما قيل: من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي، ومن لم يعلمه الكلام ستعلمه الأيام.

قال سبحانه " وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ"[353]. كما يقال: القانون لا يحمي المغفلين، فاحترز.

– حتى تعرف شخصية من تريده زوجا، من هم العلماء الذي يأخذ عنهم؟ وكذا من يصاحب :فالمرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل، فمن يصاحب الفساق فغالبا يكون فاسقا متخفيا وهكذا.

–كن أنت متفقه في الحقوق والواجبات، وستعرف الشريك المناسب لك، والذي لابد أن يكون هو أيضا متفقها في تلك الحقوق.

– الرجل ذا الدين والخلق يُعرف من اقتدائه بأخلاق النبي صلى الله عليه واله وسلم في معاملاته مع أهله، فاسأله كيف كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعامل نساءه، وما هي الحقوق التي أوجبها الله ورسوله على الرجال تجاه زوجاتهم.

أبرز عشرة أنواع للتدين من منظور علم النفس والاجتماع:

الدين الحق هو اسم لكل شيء يعبد الله به ، وهو واحد لأنه نزل من عند الإله الواحد ، ولكن عند تناول البشر لهذا الدين وتطبيقه في حياتهم ، يختلف مأخذ كل منهم له وطريقة تطبيقه ويرجع هذا الاختلاف إلى ثلاثة عوامل-:

العامل الأول-: إن الدين رغم وحدته إلا أنه يتفرع إلى عناصر متعددة ، ففيه الجانب الاعتقادي والعبادات والمعاملات والأخلاق وكل شخص يأخذ من هذه الجوان بقدر يختلف عن الشخص الآخر .

العامل الثاني-: إن الإنسان رغم فرديته الظاهرة إلا انه يتكون من عناصر ونشاطات متعددة اختلف وصفها وتطبيقها الصحيح حسب الاتجاهات والمدارس النفسية ، ففيه اللاشعور وما تحت الشعور والشعور ، وفيه الهو والأنا العلى "في نظر مذهب التحليل النفسي " وفيه ذات الطفل وذات اليافع وذات الوالد "في نظر مذهب التحليل والتفاعلات لإريك بارن" وفيه الذات المثالية والذات الواقعية والذات الحقيقية "حسب رؤية كارين هورني" وحتى في النظرة الدينية نجد أن الإنسان فيه النفس الأمارة بالسوء والنفس اللوامة والنفس المطمئنة.

العامل الثالث-: يتميز الدين الإسلامي بتعدد مستوياته التي يرقى فيها الإنسان من مستوى إلى آخر

---

[353] – **الأنعام/55.**

في خط تصاعدي كلما اجتهد في فهم وتطبيق هذا الدين ، وهذه المستويات هي الإسلام والإيمان والإحسان "كما ورد في الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه " إذن فنحن أمام إنسان متعدد العناصر "رغم وحدته الظاهرة" يتفاعل مع دين متعدد الفروع والمستويات "رغم وحدته الحقيقية أساسا ومصدرا " ومن هذا **التعدد نورد النماذج التالية من الخبرة الدينية "التدين" التي نراها في حياتنا اليومية-:**

التدين المعرفي "الفكري": وهنا ينحصر التدين في دائرة المعرفة حيث نجد الشخص يعرف الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه ، ولكن هذه المعرفة تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري ولا تتعداه إلى دائرة العاطفة أو السلوك فهي مجرد معرفة عقلية ، وبعض هؤلاء الأشخاص ربما يكونون بارعين في الحديث عن الدين والكتابة فيه وهم مع هذا لا يلتزمون بتعاليمه في حياتهم اليومية -. **التدين العاطفي "الحماسي"**:في هذه الحالة نجد الشخص يبدي عاطفة جارفة وحماسا كبيرا نحو الدين ، ولكن هذا لا يراكبه معرفة جيدة بأحكام الدين ولا سلوكا ملتزما بقواعده ، وهذا النوع ينتشر بين الشباب خاصة حديثي التدين ، وهي مرحلة يجب إكمالها بالجانب المعرفي والجانب السلوكي حتى لا تطيش أو تتطرف أو تمحى.

التدين السلوكي "تدين العادة":وهنا تنحصر مظاهر التدين في دائرة السلوك ، حيث نجد أن الشخص يقوم بأداء العبادات والطقوس الدينية ولكن بدون معرفة كافية بحكمتها وأحكامها وبدون عاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها الروحي ، ولكن فقط يؤدي هذه العبادات كعادة اجتماعية تعودها ، وهذا النوع يمكن أن يكتمل ويرشد بإضافة الجانب المعرفي وإيقاظ الجانب الروحي.

التدين النفعي "المصلحي":في هذه الحالة نجد أن الشخص يلتزم بالكثير من مظاهر التدين الخارجية للوصول إلى مكانة اجتماعية خاصة أو تحقيق أهداف دنيوية شخصية ، وهؤلاء الناس أصحاب هذا النوع من التدين "أو التظاهر بالتدين" يستغلون احترام الناس للدين ورموزه فيحاولون كسب ثقتهم ومودتهم بالتظاهر بالتدين ، والشخص في هذه الحالة يسخر الدين لخدمته وليس العكس ، وتجده دائما حيث توجد المكاسب والمصالح الدنيوية الشخصية وتفتقده في المحن والشدائد.

التدين التفاعلي "تدين رد الفعل":نجد هذا النوع من التدين في الأشخاص الذين قضوا حياتهم بعيدا عن الدين يلهون ويمرحون ويأخذون من متع الدين وملذاتها بصرف النظر عن الحلال والحرام ، وفجأة

نتيجة تعرض شخص من هؤلاء لموقف معين أو حادث معين ، نجده قد تغير من النقيض إلى النقيض ، فيبدأ في الالتزام بالكثير من مظاهر الدين ، ويتسم تدينه بالعاطفة القوية والحماس الزائد ، ولكن مع هذا يبقى تدينه سطحيا تنقصه الجوانب المعرفية والروحية العميقة : وفي بعض الأحيان يتطرف هذا الشخص في التمسك بمظاهر الدين حفاظا على توازنه النفسي والاجتماعي وتخفيفا للشعور بالذنب الذي يلهب ظهره ، وهذا النوع لا بأس به إذا وجد المجتمع المتقبل والمرشد لهذا الشخص التائب المتحمس ليكمل طريقه ويصعد مدارج السالكين برفق وروية.

التدين الدفاعي "العصابي": قد يكون التدين دفاعا ضد الخوف أو القلق أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير أو دفاعا ضد القهر والإحباط ، وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى التدين ليخفف من هذه المشاعر ويتخلص منها ..وكلما زادت هذه المشاعر قوة كلما ازداد اتجاهه للدين أقوى ، ولا بأس في ذلك إلا أن هذا التدين تنقصه الجوانب الروحية وجوانب المعاملات والنواحي الأخلاقية في الدين ، ويحدث هذا النوع أيضا في بعض الأشخاص الذين يشعرون بالعجز في مواجهة متطلباتهم احتماء به في مواجهة الصعوبات التي عجزوا عن مواجهتها وإيثارا للراحة في سبيل بعض المفاهيم شبه الدينية ، فنجد الشخص من هؤلاء قد أهمل دراسته أو عمله أو مسئولياته وتفرغ لممارسة الشعائر الدينية التي لا تتطلب جهدا أو مشقة ، وهدفه "غير المعلن **"** من ذلك هو تغطية قصوره وعجزه والهرب من المواجهة الحقيقية مع الواقع.

التدين المرضي "الذهاني":نواجه هذا النوع أثناء عملنا في العيادات والمستشفيات النفسية في بعض المرضى مع بدايات الذهان "المرض العقلي" حيث يلجأ المريض إلى التدين في محاولة منه لتخفيف حدة التدهور والتناثر المرضي ، ولكن الوقت يكون قد فات فتظهر أعراض المرض العقلي مصبوغة ببعض المفاهيم شبه الدينية الخاطئة ، فيعتقد المريض ويعلن أنه ولي من أولياء الله أو أنه نبي بعث لهداية الناس ، أو أنه المهدي المنتظر ، ويتصرف على هذا الأساس وعلى الرغم من فشل هذه المحاولة المرضية إلا أنها دليل على دور الدين في المحافظة على الشخصية في مواجهة التدهور والتناثر ، وبمعنى آخر نقول : إن التدين دفاع نفسي صحي ولكن بشرط أن يكون في الوقت المناسب وبطريقة منهجية مناسبة.

التطرف:وهو يعني الغلو في جانب أكثر من جوانب الدين بما يخرج الشخص عن الحدود المقبولة التي يقرها الشرع ويجمع عليها علماء الدين.

التصوف:وهو تجربة ذاتية شديدة الخصوصية يمر بها قليل من الناس ولهم تركيب اجتماعي وروحي خاص ، ولذلك فليس من السهل التعبير عنها بالألفاظ المعتادة لأنها تحدث خارج حدود الألفاظ ، ولكننا نستطيع أن نقول على وجه التقريب إنه في هذه الخبرة التصوفية يمر الشخص بفترة معاناة شديدة بين كثير من المتناقضات ثم فجأة يحس أن هناك شيئا هائلا قد حدث ، وكأنه ولد من جديد فأصبح يرى نفسه ويرى الكون بشكل مختلف تماما ، ويحس أن كثيرا من صراعاته قد هدأت ، وأن الكثير من الحجب والأقنعة قد كشفت ، وأنه قد توحد مع الكون ، وعلى الرغم من عمق هذه التجربة وسحرها ، غلا أنها تبقى تجربة شخصية غير صالحة للتعميم ، وهي فوق ذلك خبرة خطرة غير مأمونة حيث تختلط فيها الإلهامات بالوساوس فيرى بعضهم أشياء يعتقدها إلهامات روحانية في حين أنها ربما تكون وساوس شيطانية إذن فهي منطقة تيه وخطر.

التدين الأصيل:وهذا هو النوع الأمثل من الخبرة الدينية حيث يتغلغل الدين الصحيح في دائرة المعرفة ، ودائرة العاطفة ، ودائرة السلوك ، فنجد الشخص يملك معرفة دينية كافية وعميقة ، وعاطفة دينية تجعله يحب دينه ويخلص له ، وسلوك يوافق كل هذا ، وهنا يكون الدين هو الفكرة المركزية المحركة والموجهة لكل نشاطات هذا الشخص "الخارجية والداخلية" ونجد قوله متفقا مع عمله ، وظاهره متفقا مع باطنه في انسجام تام ، وهذا الشخص المتدين تدينا نجده يسخر نفسه لخدمة دينه وليس العكس وإذا وصل الإنسان لهذا المستوى من التدين الأصيل شعر بالأمن والطمأنينة والسكينة ، ووصل إلى درجة من التوازن النفسي تجعله يقابل المحن والشدائد بصبر ورضا ، وإذا قابلت هذا الشخص وجدته هادئا سمحا راضيا متزنا في أوقواله وأفعاله ووجدت نفسك تتواصل معه في سهولة ويسر وأمان.

علامات التدين المرضي-: وبعد هذا الاستعراض لتلك الأنواع من الخبرة الدينية ربما يسأل سائل كيف نفرق بين الأنواع المرضية والأنواع الصحية في الخبرة الدينية ؟
وللإجابة عن هذا التساؤل نقول-: إن هذا الأمر ليس سهلا في كل الأحيان ولكن هناك صفات عامة تميز التدين المرضي "أو المنقوص" نذكرها فيما يلي-:

-تضخيم قيمة اللفظ على حساب المعنى.

-إعلاء قيمة المظاهر الخارجية للدين على حساب المعنى الروحي العميق للدين.

-إعاقة النمو النفس والاجتماعي والروحي ، وإعاقة التكامل الشخصي.

-الانشقاق بين ما يبديه الشخص من مظهر ديني ، وبين ما يضمره من أفكار وأحاسيس.

-الميل إلى الاغتراب بعيدا عن حقيقة الذات.

-التعصب والتشدد خارج الحدود المقبولة شرعا.

-تضخيم ذات الشخص وتعظيمها والرغبة في السيطرة القهرية على فكر ومشاعر وسلوك الآخرين.

-الرفض الصلب والعنيد لأي رأي آخر مع عدم القدرة على تحمل المناقشة الموضوعية.

-تحقير الذات وما يستتبع ذلك إلى الميل إلى السلبية والهروب من مواجهة الواقع.

دكتور / محمد المهدي أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر..... منقول للفائدة.

من هي ذات الدين؟؟ وكيف تتعرف عليها؟؟

الحمد لله والصلاة و الصلاة على رسول الله وبعد:

01-كن أنت ذا دين وخلق، ثم ابحث عن ذات الدين فيحصل بينكما التوافق والتعايش، الطيبون للطيبات والطيبات للطيبين، والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات.

02- تعرف عن صفات ذات الدين المذكورة في الكتاب والسنة باختصار هي ذات دين ومصلية ومطيعة للزوج ودود ولود يسيرة الخطبة والمهر، تحفظ مالك ونفسها، عالمة بالواجبات والحقوق الزوجية، راضية بك، تسر النظر إذا نظرت إليها غير سيئة الخلق كالمتبرجات أو الزانيات أو ذوات أخدان أو تاركة للصلاة.والمترجلة والنامصة والمستوشمة والمتفلجة والمتعطرة عند خروجها ...الخ.

03-للتعرف على ذات الدين هنالك عدة احتمالات لذلك و سندرس كل احتمال على حداً

الاحتمال الأول: أنك تأخذ بالظاهر، أو بالشكل، بمعنى أن المرأة ذات الدين هي المرتدية للحجاب الشرعي الكامل، ولكن هذا المعيار هو شكلي و لا يأخذ بالجوهر، و لا يمكن اعتبار اللباس دليلاً كافياً على كمال الدين لدى المرأة المراد الزواج بها، و إن كان في الغالب و خصوصا في هذا الزمان أن المرتدية للحجاب الشرعي هي ذات دين لأنها مطيعة لأمر الله تبارك و تعالى،ولكن أيمكن الاعتداد بهذا المعيار وحده للجزم أن تلك المرأة ذات دين و اتخاذها زوجة لك؟

الاحتمال الثاني: و هو أن تلجأ إليها مباشرة و تكلمها و تعلم منها هي مدى تدينها من خلال الحديث معها، و هذا الاحتمال و إن كان كثير الحدوث في الواقع إلا أنه لا يخلو من العيوب، ذلك أنه بداءة لا يمكن الاختلاء بمن هي غريبة عنك شرعاً، أي أن مجرد الكلام معها محرمٌ شرعاً، و إن كان يجوز ذلك بحضور مَحرَم، فإن هذا الأخير لا يقبل أن تكلم محرمه إلا و أنت ملتزم معها إما بخطبة أو بعقد شرعي، ونحن نتحدث عما يكون قبل الالتزام بهذه الأمور أي عند إختيار شريكة الحياة.

الاحتمال الثالث: أنك ترسل والدتك أو أحد معارفك من النساء فتسأل عنها و عن دينها و تستقصي الأمر منها و من أسرتها و تتحرى عن حالها مع والديها، و هذا الاحتمال حسب رأي هو الأقرب إلى الصواب لعدة أسباب يمكن جمعها في:أ- أنه لا يخالف شريعة الله تعالى. ب- أن الوالدة أو من يقوم مقامها أكثر حكمة منك على تقدير مدى تدين المرأة المراد الزواج بها. و المرأة أكثر قدرة على فهم المرأة. ج- أنها الطريق الأكثر واقعية و الأقرب إلى الصواب لتقدير مدى تدين المرأة المراد الزواج بها.

04- لا تنسى الدعاء خاصة الاستخارة فهي مهمة جدا.

و الله سبحانه الموفق.

أسباب فشل الزواج وارتفاع نسب الطلاق:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :الكثير من الدراسات المتعلقة بالعلاقات الزوجية توصلت إلى أسباب مشتركة تؤدي إلى انهيار هذه العلاقات والأسباب تجمل في : سوء الاختيار والجهل وكثرة المعاصي وغياب الوازع الديني والقناعة والتخطيط، وانتشار أعمال السحر والعين وصعوبة الظروف المادية للزوج.

- **ترك الصلاة من احد الطرفين**:ترك الصلاة من احد الطرفين والإصرار على ذلك، فغالبا لن يدوم زواج احد طرفيه تارك للصلاة.

- **الجهل بالحقوق والواجبات الشرعية وبالأهداف من الزواج أو تجاهلها وعدم تطبيقها**:

الجهل بالحقوق والواجبات الشرعية لكلا الزوجين او احدهما، مما يولد النشوز الذي ان لم يعالج يؤدي الى الطلاق.الجهل بأهداف الزواج وعدم السعي لتحقيقها يؤدي الى زواج فاشل.

والزواج الذي لا تؤدى فيه الواجبات ولا تستوفى فيه الحقوق هو زواج فاشل ولو دام دهرا من الزمن بسبب المال والأولاد.والزواج الذي لا يحقق أهداف الزواج الشرعية هو زواج فاشل ولو دام دهرا من الزمن بسبب المال والأولاد.

- **جهل الزوجين بمراحل معالجة النشوز وعدم تطبيقها**:فعدم علاج النشوز بالمراحل الشرعية من كليهما والتأن في ذلك يؤدي الى الطلاق وانهيار الأسرة.كالوعظ والهجر والضرب الغير مبرح والإصلاح والطلاق الرجعي بحيث لا يطلقها في الحيض أو طهر جامعها فيه.

-**احدهما عاق لوالديه أو ظلم أحدا**:إذا عق احد الزوجين والديه فانه سيدعو عليه هذا الأخير. والمظلوم دعائه مستجاب، وسوف تعجل عقوبته في الدنيا غالبا فيفشل زواجه ويحصل الطلاق.

-**سوء اختيار الطرف الآخر فيؤدي إلى عدم التوافق**:مثلا المتدين يختار الغير متدينة، الفقير يختار الغنية، سني مع شيعية ذا النسب يختار من لا نسب لها، البشع يختار الجميلة الامي يختار المتعلمة، العجوز يختار الشابة. وهكذا،

-**السحر والعين والكهنة**: كثير من الزيجات فشلت بالسحر والعين إما من أناس خارج الأسرة كأهل الزوج أو الزوجة أو الجيران أو زملاء العمل والأصدقاء..وإما من احد الزوجين خاصة المرأة التي تعمل لزوجها سحرا فينقلب عليها..أو تصدق ما يقوله لها عراف كذاب عنه...

وهناك نساء يتزوجن بالسحر وعندما يزول السحر تحدث المشاكل والطلاق.وهنا تنفع الرقية والدعاء بالحفظ والمحافظة على اذكار التحصين وعدم زيارة الكهنة والسحرة...

– الخيانة الزوجية: هي من أهم أسباب الطلاق. فعندما يقيم أحد الزوجين علاقة محرمة مع طرف ثالث، يكون هذا مؤشرا على انهيار فعلي للحياة الزوجية، فالأزواج الناجحون في علاقاتهم الزوجية لا يسقطون بسهولة في بئرها. والخيانة، حتى لمرة واحدة، كفيلة بالقضاء على الحياة الزوجية، فعندما تُكتشف من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، أن تستمر العلاقة الزوجية.مثل رسائل الغرام، التكلم مع العشيق في الهاتف او النات...

–انهيار التواصل وغياب الحوار:لا تخلو علاقة زوجية واحدة من الخلافات والمشاكل، لكن التواصل بين الزوجين كفيل بالقضاء عليها قبل أن تتفاقم. الكثير من الأزواج يصلون إلى درجة انه لا يمكنهم الحديث مع الطرف الآخر.عدم وجود تواصل بين الزوجين ربما يؤدي إلى تأجيل هذه الخلافات، لكن، خلاف بعد آخر يتطور الأمر إلى صراع بين الزوجين، والوصول إلى مرحلة الصراع يعني اقترابهما من حافة انهيار العلاقة الزوجية.

كالقاء السلام اثناء الدخول والخروج من البيت، والتقبيل والعناق اليومي، والابتسامة في الوجه، والتعاون في امور البيت، والهدايا البسيطة بينهما.والتراحم والتوادد بينهما. واقامة مجالس الذكر لتعلم امور الدين ولو جلسة شهرية.

– **المسائل المالية والمادية**:الاستحواذ على راتب المرأة كله وتسديد دين تكاليف الزواج به.

الاسراف وتبذير المال في الكماليات دون الضروريات.عدم استطاعة الرجل تلبية حاجيات الاسرة وعدم صبر المراة وكثرة طلباتها.بخل الزوج في حاجيات وضروريات الاسرة.وقوع احدهما في الاستدانة وعدم استطاعة التسديد.بخل الزوجة الموظفة واحتفاظها بالاموال في حين استغلال اموال زوجها في الاسراف والتبذير "البروفيتاج".عدم التخطيط الجيد لطريقة صرف المال حسب الضروريات والحاجيات والكماليات عدم وضع صندوق توفير للمال لايام الشدة....لا يمكن للحياة الزوجية أن

تستمر من دون المال، والمسائل المالية داخل إطار الحياة الزوجية واحدة من أكثر أسباب الطلاق شيوعا. أكثر الأزواج نجاحا هم الذين تتطابق وجهات نظرهم فيما يتعلق بكيفية إدارة المال في إطار العلاقة الزوجية.يسبب سوء إدارة المال الطلاق، سواء بعدم قدرة الزوج، أو الزوجين معا، على الوفاء بمتطلبات الأسرة، أو بسبب الاختلاف في المزاج وترتيب أولويات الإنفاق بين الزوجين، أو عندما تتراكم الديون بسبب سوء إدارة ميزانية الأسرة.

– **العنف الجسدي والعاطفي**:أخطر ما يمكن أن يضرب العلاقة الزوجية في مقتل هو الإيذاء الجسدي " الخشونة والعنف والضرب"، وكذلك الإيذاء العاطفي "اللامبالاة والسخرية والإهانة والشتائم".اللجوء إلى الإيذاء يعني أن رصيد الحب نفد من الحياة الزوجية ويعني أن صبر الزوجين نفد أيضا. فبدلا من حل الحوار بالكلمات تستخدم الشتائم واللكمات.. أي حياة زوجية يمكن أن تستمر في هذا المناخ؟

– **تسرب الملل**:ربما يتساءل البعض: كيف يمكن لبعض العلاقات الزوجية أن تستمر إلى نهاية الحياة؟ السر يكمن في عدم سماح هؤلاء الأزواج للملل بالتسرب إلى حياتهم.الملل أحد أهم أسباب الطلاق، إذ يشعر الزوجان بعد سنوات من الزواج بأن الحياة الزوجية فقدت بهجتها وإثارتها، وأن شرارة الحب بينهما قد أطفئت. الكثير من الأزواج يتخلصون من هذا الملل عن طريق الحل الصعب.. الطلاق.

– **الإدمان**:عندما يقع أحد الزوجين فريسة في براثن إدمان المخدرات أو الخمر او القمار او الشذوذ، فإنه يرتكب الكثير من الأخطاء ضد مصلحة العلاقة الزوجية: يهدر الأموال، يسبب الإهمال والأذى الجسدي للطرف الآخر، يدخل في علاقات مشبوهة تسيء إلى العلاقة الزوجية.الإدمان والحياة الزوجية المستقرة لا يجتمعان تحت سقف واحد.

– **المشاكل الجنسية**:كالشذوذ "الإتيان في الدبر والحيض والسادية والمازشية والممارسة الفموية والبرود الجنسي والعجز الجنسي" وعدم الإشباع الجنسي لكليهما، وابتزاز المرأة للرجل جنسيا مقابل الهدايا والمال أو جدولة زمنية أسبوعية للمعاشرة، الجنس أمر لا بد منه لاستقرار أي علاقة زوجية، إنه يبقي حرارة الحميمية على قيد الحياة، لكن في الوقت نفسه لا يوجد زواج يأخذ العلامة الكاملة فيما يتعلق بالعلاقة الجنسية، والمشاكل الناتجة منها لابد أن تظهر في يوم ما، فالضغوط الهائلة تتزايد مع مرور السنوات على الزواج، وقد تصاب العلاقة الجنسية ببعض الملل أحيانا.عندما يجري حل المشكلات الجنسية داخل غرفة النوم بهدوء وببعض التفاهم، يبقى الزواج في أمان، لكن عندما يشعر

الزوجان بعدم الرضا عن الحياة الجنسية ولا يستطيعان التحاور بشأن ذلك تتفاقم الخلافات، وفي حالات كثيرة يمر الطلاق عبر غرف النوم.

– **نار الغيرة**:قد تكون الغيرة مطلوبة أحيانا، فهي تضفي بعض التوابل على الحياة الزوجية، لكن عندما تزيد على حدها ويبالغ فيها تتحول إلى عامل يهدد الحياة الزوجية.الغيرة تجاه كل حركة أو لفتة أو مكالمة هاتف، تعني الشك في الطرف الآخر وتؤدي إلى عدم الثقة. الغيرة التي تؤدي الى الشك وسؤء الظن دون دليل وتثبت، هذه هي الغيرة المذمومة. والطلاق سيتوقف على الطرف الآخر وعلى قدرته على تحمل هذه الغيرة القاتلة.

– **تربية الأبناء**:يدفن الكثير من الأزواج خلافاتهم خوفا على مستقبل أبنائهم، لكن الغريب أن هؤلاء الأبناء يمكن أن يكونوا السبب وراء الطلاق في الكثير من الزيجات.الإهمال وسوء معاملة الأبناء تارة أو خلافات الزوجين على طريقة تربية الأبناء تارة أخرى، او تسميتهم او تحديد عددهم او تاجيل الحمل.. أسباب يمكن أن تؤدي إلى الطلاق.

– **تدخل الأهل**:يسمع كلا الزوجين لتدخل الاهل في الصغيرة والكبيرة ، خاصة الزوجة ويغلب مصلحته ومصلحة اهله على اسرته. بل مثله القائل:اخسر زوجي واسرتي ولا اخسر اهلي..

– **طلب المرأة بيتا منفردا بلاعذر ودون مراعاة للحالة المادية للزوج وتأييد القانون لها**:

الكثيرات لا يطلبن البيت المنفرد الا بعد الزواج وخاصة بعد الحمل الاول للضغط على الرجل ، وهذا حتى يتيسر لهن الزواج ولا يعنسن، اذا كان الرجل غنيا يلبي لها طلبها، ولكن تكثر المشاكل وغالبا يحصل الطلاق.واذا كان فقيرا فيضطر الى الطلاق ويكتفي بنفقة المحضون لسنوات.وتفوز المرأة بشهرية وراتب شهري منه أو من صندوق النفقة.

– **طمع وجشع المرأة وحبها للحرية والمال أكثر من الزوج وأسرتها حتى ولو تهدمت**:

الكثيرات لا يطلبن البيت المنفرد الا بعد الزواج وخاصة بعد الحمل الأول للضغط على الرجل ، اذا كان الرجل غنيا يلبي لها الطلب ولكن تكثر المشاكل وغالبا يحصل الطلاق واما يكون فقيرا فيضطر الى الطلاق ويكتفي بنفقة المحضون لسنوات. وتفوز المراة بشهرية وراتب شهري. وكذا بحريتها لسنوات، فالمرأة المادية تقارن بين مصالحها الشخصية والمادية اثناء الزواج وبعد الطلاق وتراها تاخذ باكثرهم مصلحة ومنفعة لها فتطبقه.

– **التصارع على قيادة الاسرة**:فمثلا المرأة تريد ان تتحكم في الرجل وتسيره كيف تشاء، ونست انها تابعة للزوج، ولابد لها من طاعته في المعروف، وهو مسؤول عن الاسرة،وهذا الصنف من

النساء يكثر في المترجلات المتحررات والمحبات للقيادة والموظفات . بل من منهن يفضل ان لكل طرف حريته الخاص بدل المراة تطيع الزوج في المعروف.

- **تغليب المصلحة المادية الفردية على مصلحة الاسرة** :فالمرأة والرجل من هذا النوع يعمل مقارنة بما يتحصل عليه من مال اثناء الزواج وما ستحصل عليه بعد الطلاق..فان كان المال اكثر بعد الطلاق ضحى بالزواج، وبدأ يختلق المشاكل حتى يسهل عليه الطلاق، وخاصة هذا يكون من المراة ويعطيها حريتها.وهذا النوع من الناس مادي بحت، وما اكثرهم في هذا الزمان.

-**اهمال الزوجة للاعمال المنزلية.وتربية الاطفال**:من طبخ وغسل وتنظيف وغيرها. واهتمام بالاطفال وغيرها وهذا يكثر عند الموظفات.

- **ظهور قوانين تقوي المراة على الرجل وتحمي استقلاليتها**:و تعطيها حقوق مالية ومعاملتية مخالفة للشرع. مثلا البيت المنفرد، الخلع دون سبب، السجن لمن يضربها الضرب الغير مبرح حتى ولو كان للتاديب وغير مبرح.غضب المرأة في بيت اهلها ولا تسمى ناشزا، حذف مادة حق طاعة الزوجة لزوجها من القانون مما جعل المراة تتمرد على الزوج، وضع شروط تعجيزية لاثبات خيانة او نشوز المراة، اطالة مدة حضانة المحضون للمراة فوق 07 سنوات، بدعة تعويض الطلاق التعسفي، وغيرها..من القوانين التي تكرس الحقد والعداوة بين الزوجين وتذل الرجل وتهين كرامته وهدفهم الاساس هو التمييز العنصري للمرأة على حساب الرجل وتقويتها عليه، وتقوية عزوف الشاب على الزواج ،وكذا تقليل وتنظيم النسل، وكسب صوت المراة في الانتخابات...

سبحانك اللهم وبحمد اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

كيف تعرفين أنك لا تصلحين زوجة؟

-إذا دخل زوجكِ البيت ولم تتركي كل شيء في يديكِ وتذهبي لإستقباله والابتسامة في وجهك ومواساته بعد تعبه إذا فإنكِ لا تصلحين زوجة. إذا إحتاج الزوج لمن ينسيه تعب العمل ومشاغله خارج المنزل ولم يجدكِ تهتمين لذلك إذا ما فائدتكِ كزوجة.!

-إذا كان زوجكِ لا يأكل من طبخ يديكِ ويذهب ويشتري الأكل من المطعم ولا يغسل ملابسه إلا عامل المغسلة إذا أنتِ لا تصلحين زوجة. إذا كان لا يهتم لنظافة زوجكِ إلا عامل المغسلة ولا يأكل من يديكِ بل من يدين عامل المطعم بالرغم من أن عامل المطعم يديه كلها عرق إذا ما فائدتكِ كزوجة.!

-إذا غضب زوجك ورددتي عليه الكلمة بعشر كلمات ورفعتي صوتكِ عليه إذا أنتِ لا تصلحين زوجة ، الزوج يتحمل ضغوط الحياة ومصاريفها وهموم إعاشة الزوجة ورعايتها وتولي شؤون البيت ورأسه مليء بالمشاغل والضغوط والهموم ويعيش في مجتمع قاسي لا يرحم فمن الطبيعي أن يكون عصبي. وينبغي للزوجة أن تهدأه وتصبر عليه إلى أن يهدأ أو تسمعه كلام جميل إذا غضب وتكون حنونة معه لتنسيه كل معاناته ومشاكله حتى تكون فعلا زوجة ولكن إذا لم تصبري عليه حتى يهدأ وتسمعيه كلام جميل يهدأه إذا ما فائدتكِ كزوجة. !

-إذا جلستي مع زوجكِ في البيت ورائحتكِ كريهة أو لباسكِ غير نظيف وغير أنيق إذا لا صلحين زوجة. الزوجة لابد أن تكون بكامل زينتها وأناقتها أمام زوجها ولكن إذا كنتِ لا تتزينين ولا تتعطرين وتتنظفين إلا عند العزائم والمناسبات إذا ما فائدتكِ كزوجة!

-إذا أفشيتي أسرار بيتكِ لأمكِ أو لأختكِ أو لصديقاتك إذا فأنتِ لا تصلحين زوجة. الزوجة تكون بئر لأسرار الزوج ولا تفضح أسرار بيتها وتظهرها للناس سواء كانت مشاكل أو أمور تخص الزوج فلو أظهرتها للناس إذا ما فائدتكِ كزوجة.!

-إذا حرضتي زوجكِ على أهله ولم تعينيه في بر أهله إذا فأنتِ لا تصلحين زوجة. الزوجة لا بد أن تصل أهل زوجها وتعين زوجها على بر أهله وتعينه على أي شيء فيه طاعة لأمة أو لأبيه أو وصل لأرحامه فإذا لم تعينيه على الطاعة إذا ما فائدتكِ كزوجة. !

-إذا حانت الصلاة ولم توقظي زوجكِ للصلاة ولم تأمريه بطاعة الله عز وجل وتطلبي منه ترك المحرمات وتعينيه على التوبة إذا فأنتِ لا تصلحين زوجة. الزوجة لا بد أن تعين زوجها على الطاعة وتعينه على ترك ما حرم الله ولا تعينه على معصية الله فلو لم تعيني زوجكِ على طاعة الله وتعينيه على التوبة إذا ما فائدتكِ كزوجة.!

-إذا تكلم زوجك فاجعلي تركيزك وإنتباهك كله معه فلو تكلم وأنتِ لاهية في شيء من الأشياء مثل الكمبيوترأو التلفزيون ولم تعطيه أي إهتمام أوإنتباه إذا فأنتِ لا تصلحين زوجة.الزوجة لا بد أن تشعر زوجها بأهميته وتشعر زوجها أنها تهتم لكل ما يتعلق به فلو لم يحس الزوج بأنكِ مهتمة له إذا ما فائدتكِ كزوجة !

أسئلة الخطوبة العشرة للتعارف:

نقترح على كل خطيبين ان يجيبا على هذه الاسئلة وقد جربت هذه الاسئلة وكانت لها نتائج ايجابيه وناجحه في الزواج.

-ما هو طموحك المستقبلي وما هدفك في الحياة؟إن لكل إنسان أمنية في حياته يسعى لتحقيقها سواءً في المجال الاجتماعي أو الديني أو الأسري أو العلمي وغيره ،ومن المهم في بداية التعارف بين الخاطب والمخطوبة أن تكون الرؤية المستقبلية للطرفين واضحة. وكلما كانت الرؤية واضحة كلما قل الخلاف بين الزوجين في المستقبل.

-ما هو تصورك لمفهوم الزواج؟إن هذا السؤال من الأسئلة المهمة بين الطرفين ،وذلك حتى يتعارف الطرفان على بعضهما أكثر، تقول إحدى المتزوجات: فوجئت عندما عرفت أن مفهوم الزواج عند زوجي هو مجرد تحقيق رغباته الجنسية فقط ، وأما أنا فلا احترام لي ولا تقدير وكل المسئوليات ملقاة علي . ويقول الزوج : كم فوجئت عندما علمت أن مفهوم الزواج عند زوجتي أنة من أجل الأبناء وأنا معها في مشاكل دائمة وإلي الآن لم يرزقنا الله الولد . فمعرفة مفهوم الزواج عند الطرفين والحوار حوله من الأمور التي تساعد على الاستقرار الأسري مستقبلاً.

-ما هي الصفات التي تحب أن تراها في شريك حياتك؟جميل أن يتحدث الإنسان عن مشاعره وما يحب وما يكره وأجمل من ذلك كله أن يكون مثل هذا الحوار قبل الزواج بين الخاطب والمخطوبة ، حتى يستطيع كل طرف أن يحكم على الطرف الآخر إذا كان يناسبه من عدمه. ونقصد بالمحبوبات والمكروهات إلى النفس من السلوك والاخلاقيات والأساليب والمطعومات والهوايات وغيرها.

-هل تر من الضروري إنجاب الطفل في أول سنة من الزواج؟لعل البعض يعتقد أن هذا السؤال غير مهم ، ولكن كم من حالة تفكك وانفصال حصلت بين الأزواج بسبب هذا الموضوع وخصوصاً إذا بدأ أهل الزوج أو الزوجة يضغطون على الزوجين في موضوع الإنجاب ، ولكن على الزوجين ان يتفقا فيما بينهما على هذا الموضوع. وأن لا يكون سبباً من أسباب المشاكل الزوجية في المستقبل ، ونحن لم نقل أن الأفضل الإنجاب في أول سنة أو التأخير وإنما نترك هذه المسألة لاتفاق الخطيبين.

-هل تعاني من أي مشاكل صحية ؟ أو عيوب خلقية؟لا شك أن معرفة الأمراض التي يعاني منها الأخر لا قدر الله تؤثر في قرار الاختيار الزواجي فإخفاء المرض على الطرف الأخر من الغش في

العقد فلا بد أن يكون ذلك واضحاً بين الطرفين سواًكان به عاهة مستديمة أو برص في أماكن خفية من جسدة أو مرض السكر أو غيرها من الأمراض أو العيوب التي يعاني منها المقبل على الزواج.

-**هل أنت اجتماعي؟ ومن هم أصدقاوك؟** إن العلاقات الاجتماعية هي أبرز ما يميز الإنسان ، ومهم أن يكون الإنسان اجتماعي الطبع يألف ويؤلف ، يحب ويحب ومهم عند التعارف أن يتعرف على الطرف الأخر من الناحية الاجتماعية كمعرفة أصدقائه وقوة علاقته بهم. وهل هو من النوع الاجتماعي أو الانطوائي.

-**كيف هي علاقتك بوالديك؟"إخوانك ، أخواتك ، أرحامك"**:إن معرفة علاقة الخاطب أو المخطوبة بوالديه وأهله أمر في غاية الأهمية وذلك لأنة كما يقال إن الزواج ليس عقداً بين طرفين فقط وإنما هو عقد بين عائلتين فالزوج لن يعيش مع زوجته بمفرده منقطعاً عن العالم من حوله ، وإنما سيعيشان معاً وكلما كانت العلاقة بالوالدين بالوالدين حسنة كلما بارك الله في هذا الزواج ، وكتب لهذه العائلة التوفيق.

-**بماذا تقضي وقت فراغك ؟ وما هي هواياتك؟** كلما ازداد التعرف على الطرف الأخر كلما كان القرار بالاختيار سهلا و ميسراً ، وإن معرفة ما يحب الإنسان عملة في وقت فراغه دليل على شخصيته ومعيار لطموحه وأهدافه في الحياة ونظرته لمستقبله وشخصيته.

-**هل لك نشاط خيري أو تطوعي ؟** كلما كانت علاقة الشخص بربه قوية كلما كان مأمون الجانب ويفضل أن يكونا يقتطعا جزءاً من وقتهما للعمل الخيري التطوعي وذلك من خلال تقديم عمل انمائي أو مساعدة أو حضور مجالس الخير والاستفادة منها فإن هذا النشاط مما يجدد الحياة الزوجية ويقوي العلاقة بينهما لأنهما يسعيان في هذه الدنيا من أجل هدف واحد وهو مرضاة الرب.

-**ما رأيك لو تدخلت والدتي أو والدتك في حياتنا الشخصية؟** إن هذا السؤال ينبغي أن يطرحة المقبل على الخطوبة وذلك ليتعرف كل واحد منهما على الأخر في هذا الجانب ومدى حساسيته عنده فيتفقا إذا اختلفا في وجهة النظر على سياسة في التعامل بينهما وطريقه في حل الخلاف لو حصل تدخل من الوالد أو الوالدة أو حتى الجدة في علاقتهما الخاصة. ويمكن أن تراجع صفحة تجارب ناجحة لتستفيد مما ذكر فيها.
منقول للفائدة.

شخصيات يكرهها الزوج السوي ، على الزوجة[354] تجنب التشبه بها:

المرأة السطحية الفكر والتصور: وهي التي تظن أنها أجمل امرأة في العالم.

المرأة المتعلمة الحالمة: وهي التى حصلت على شهادة علمية وتتصور أنها وصلت الي أعلى المراتب.

المرأة المدير العام "المسترجلة":المتحكمة المسيطرة على ما دونها من رجال وموظفين بحيث تعتاد أن تأمر وتنهى وتصرخ وتهدد وتتوعدمن يخالفها بالخصم أوالفصل

المرأة ذات الدلال والجمال :التى تحب الحرية والسفر ولا تحب القيود الزوجية ودوام الاقامة

المرأة التى تظن أن مهمة زوجها هو تحقيق الأمومة لها فقط: يعني رغبتها الأولى الأطفال وتنسى أن بقلب كل رجل وأب طفلا صغيرا يحتاج دوما الى من يلاطفه

المرأة الطفلة:وهى التى لاينمو عقلها وتأخذ جميع أوامرها من مركز القيادة ماماوبابا

المرأة التي تريد أن تبقى حيث هى :يعني تطالبه بتغيير مهنته أوموقع عمله أو فليسافر وحده وتنتظره في موعد الاجازات

المرأة العاشقة: فلا خير في امرأة لاتعطى زوجها سوى جسدها أما عقلها وقلبها فهو مع رجل آخر

المرأة التى ساء سلوك أمها: لأن كل أناء بما فيه ينضج وكل فتاة بأمها مقتديه

المرأة الوضيعة الأصل: لأنها تحط من قدرك وتسىء الى سمعتك وتنغض حياتك لاسيما أذا كبرت في عمرك أوشاب رأسك

المراة المتكبرة: التى تترفع عليك وتتكبر وتعاملك معاملة الخادم

المرأة الشرسة الطباع السريعة الغضب : لأنك لن تستطيع التفاهم معها اوتهدية أعصابها أوتحسين أخلاقها

---

[354] - **قلت :المراة الصالحة ذات الدين والخلق لا تجد فيها مثل هذه الصفات، ومن ظفر بها تربت يده.**

المرأة التى ليس لها هم الا الأكل والشرب والنوم:يعنى لاتعرف لاحق الله فاتروح عليه جميع الصلوات ولاتعرف حق الزوج

المرأة الصغيرة في السن : التى في عمر أولادك لأنها قد ترضى بعض أحلامك وتشبع رغبتك ولكن هل ستحقق أنت طموحها وترضى غرائزها

المرأة التى تجمع بين سوء المنظر والمخبر:وهى المرأة القبيحه الوجهه البشعة والتى تنسى بسرعه مايقدم اليها من معروف وتفرح بالمصائب

المرأة الحالمة بالزوج السوبرمان "الكامل الأوصاف":لأنها دوما ستقارن زوجها بغيره من الرجال وتراه مقصرا فى كثير من الأعمال والأقوال، منقول للفائدة والامانة.

التعامل مع مشاكل الحياة الزوجية:

الخلاف الزوجي وارد بين الزوجين ،وهذه هي سنة الحياة ، ولكن المهارة تكمن في كيفية التعامل مع هذا الخلاف ،و جعل الحياة الزوجية مثل ألوان الطيف الضوئي متكاملة رغم اختلافها ، ولا ننسى أن للسن أحكامه —كما يقولون — فابن العشرين يختلف عن ابن الثلاثين ،والأخير يختلف عن ابن الأربعين .. وهكذا والأسرة إذا كانت من زوجين فقط تختلف عن الأسرة التي يصبح الزوجان فيها جدين ، ولهذا قمت باستقراء عملي لحالات أكثر من ثلاثمائة شخص في الكويت من المتزوجين ، وسألتهم عن المشاكل التي يمرون بها حسب سنهم وعمرهم ، لأعرف هل للعمر أثر في اختلاف المشاكل الزوجية أم لا ؟:

وقد تبين لي بعد استخلاص النتائج ، أن هناك تشابهاً كبيرً في وجود المشاكل مع اختلاف الأعمار ، ولكنني استطعت أن أحصر أبرز المشاكل حصولاً حسب السن

وقد قسمت إلى أربعة أقسام عمرية: :

الشريحة الأولى : من مضى على زواجهم من [1 إلى 5 سنوات]

-1-سبب المشكلة : قلة المعرفة بالتعامل مع المسؤوليات الجديدة.

المشاكل الناجمة عن ذلك : كثرة المسؤوليات الجديدة بعد انتقالهم من مرحلة العزوبية إلى مرحلة الزواج ، وعدم معرفتهم بالتعامل مع هذه المسؤوليات.

2-سبب المشكلة : اختلاف الطباع.

المشاكل الناجمة عن ذلك : تباين الطباع والأمزجة بين الطرفين وخصوصاً في الأيام الأولى يؤدي إلى كثرة الخلافات بينهما.

3-سبب المشكلة : تدخل أم الزوج.

المشاكل الناجمة عن ذلك : تدخل أم الزوج يكون كثيراً في هذه المرحلة ، لأن العلاقة ما زالت قوية:.

4-سبب المشكلة : عدم اهتمام الزوج بزوجته.

المشاكل الناجمة عن ذلك : عدم اهتمام الزوج بزوجته أو تقدير مشاعرها واحترامها ، وانحصار اهتماماته في أن يحقق رغباته ويؤكد ذاته فقط.

5-سبب المشكلة : قلة المعرفة بالمعاشرة بين الزوجين.

المشاكل الناجمة عن ذلك : جهل كل من الزوجين أو أحدهما بأصول التعامل مع الآخر في مجال العلاقات والمهارات الجنسية.

6-سبب المشكلة : كثرة الديون.

المشاكل الناجمة عن ذلك : يظهر في هذه المرحلة كثرة الديون ، بسبب الالتزامات الزوجية الجديدة الملقاة على كاهل الزوج ، مما يؤدي إلى وجود مشاكل مالية بين الطرفين.

7-سبب المشكلة : الإسراف المالي.

المشاكل الناجمة عن ذلك : الإسراف المالي وعدم التوفير ، يؤدي إلى خلافات ومشاكل مالية بين الزوجين:.

8-سبب المشكلة : خلافات عائلية.

المشاكل الناجمة عن ذلك : وجود مشاكل عائلية بين العائلتين من خلافات حصلت بسبب العرس أو حفلة الزواج أو على تسمية المولود مما يؤدي لتوتر العلاقة الزوجية.

9-سبب المشكلة : المسكن الزوجي.

المشاكل الناجمة عن ذلك : عدم توفر مسكن مناسب للزوجين ، ويكثر التنقل بين الشقق والمساكن في هذه المرحلة ، أو لا يوجد استقرار نفسي بسبب السكن:.

10-سبب المشكلة : الصراع على مركز [الأقوى] .
المشاكل الناجمة عن ذلك : وجود تنافس بين الزوجين في هذه المرحلة ، وكل واحد منهما يريد أن يثبت نفسه وشخصيته على حساب الآخر.

11-سبب المشكلة : الإمساك المالي المؤقت.
المشاكل الناجمة عن ذلك : تقتير الزوج وعدم صرفه على البيت من أجل التأمين للمستقبل العائلي ، فيولد ذلك مشاكل مالية بين الزوجين:.

12-سبب المشكلة : اهتمام الزوجة بالأولاد على الزوج.
المشاكل الناجمة عن ذلك : اهتمام الزوجة بالأولاد وبعدها عن زوجها ، يشعره بالوحدة والغيرة وتحدث المشاكل بينهما.

13-سبب المشكلة : الشك والغيرة في الحياة الزوجية.
المشاكل الناجمة عن ذلك : يكثران في مرحلة الزواج الأولى ، وإن كنا لاحظنا أن هذا الأمر متكرر في كل الأعمار الزوجية ، ولكنه في هذه المرحلة حاز على أكبر نسبة من الأصوات ، فلذلك وضعناه في الشريحة الأولى:.

14-سبب المشكلة : صعوبة الانسجام والتكيف.
المشاكل الناجمة عن ذلك : صعوبة تكيف كل طرف مع الآخر ، ولعل هذا يثير موضوع بحثاً في مهارة الاحتواء والتكيف ، وحاجة أبنائنا لمثل هذا البحث.

15-سبب المشكلة : عدم تحمل المسئولية.
المشاكل الناجمة عن ذلك : سواء من الزوجة المتربية على العز والدلال ، أو من الزوج المتربي في أحضان من يخدمه ويسهر على راحته

16-سبب المشكلة : تأخر الإنجاب.
المشاكل الناجمة عن ذلك : عدم الصبر على تأخر الإنجاب ، وهذا نستدل به على الفهم الخاطئ من هدف الزواج عند المتزوجين الجدد.

-17-سبب المشكلة : عدم صبر الزوج على إزعاج الأولاد.

المشاكل الناجمة عن ذلك : عدم صبر الزوج على إزعاج الأولاد وشقاوتهم وهذه مشكلة تبرز في هذه المرحلة:.

الشريحة الثانية : <u>من مضى على زواجهم من [6إلى 10 سنوات]</u>

-1-سبب المشكلة : الجهل بأصول تربية الأبناء.

المشاكل الناجمة عن ذلك : معاناة الزوجين في تربية الأبناء ، وكيفية التعامل معهم وتهذيبهم وعلاج مشاكلهم

-2-سبب المشكلة : اعتماد الزوج على زوجته.

المشاكل الناجمة عن ذلك : كثرة اعتماد الزوج على زوجته في القيام بالمسئوليات في هذه المرحلة:.

-3-سبب المشكلة : سهر الزوج في الخارج.

المشاكل الناجمة عن ذلك : بعيداً عن المنزل والعائلة ، وبوادر ميله للوحدة والانعزال عن الأسرة.

-4-سبب المشكلة : العناد.

المشاكل الناجمة عن ذلك : يزداد العناد من الطرفين في هذه المرحلة ، لأن كل واحد منهم يعتقد أنه قد تضحيات كثيرة في المرحلة الأولى:.

-5-سبب المشكلة : الضرب والعنف.

المشاكل الناجمة عن ذلك : حصول الضرب من الأزواج للزوجات في هذه المرحلة . وكذلك ممارسة

-6-سبب المشكلة : الكذب.

المشاكل الناجمة عن ذلك : الكذب في العلاقة الزوجية ينكشف في هذه المرحلة.

-7-سبب المشكلة : انشغال الزوج.

المشاكل الناجمة عن ذلك : كثرة انشغال الزوج في العمل لتأمين مستقبل العائلة وجمع المال

-8-سبب المشكلة : التفرقة بين الأبناء.

المشاكل الناجمة عن ذلك : تبرز في هذه المرحلة التفرقة من الوالدين في التعامل مع الأبناء وتقديم أحدهم على الآخر:.

-9-سبب المشكلة : جفوة المشاعر.

المشاكل الناجمة عن ذلك : يبرز في هذه المرحلة مشاكل عدم إظهار الحب العاطفي وتراجعه بين الزوجين:.

-10-سبب المشكلة : زيادة الاهتمام بالأبناء.

المشاكل الناجمة عن ذلك : يكثر اهتمام الزوجة بالأبناء أكثر من الزوج , ويزداد أكثر من المرحلة الأولى وبالتالي يزداد إهمال الزوج في هذه المرحلة:.

-11-سبب المشكلة : الاستفادة من راتب الزوجة.

المشاكل الناجمة عن ذلك : حرص الزوج على استخدام راتب زوجته كله أو بعضه في بناء البيت أو أي مشروع آخر.

-12-سبب المشكلة : رؤية النساء.

المشاكل الناجمة عن ذلك : ازدياد نظر الزوج للنساء الأخريات

-13-سبب المشكلة : الانفصال الاجتماعي.

المشاكل الناجمة عن ذلك : انفصال الزوجين في حياتهما الاجتماعية ، فلكل واحد منهما حياة وأصحاب:.

-14سبب المشكلة : الروتين.

المشاكل الناجمة عن ذلك : بداية الرتابة المملة في الحياة الزوجية.

الشريحة الثالثة : من مضى على زواجهم من [11 إلى 15سنة]

-1-سبب المشكلة : تفضيل الزوجة على الأم.

المشاكل الناجمة عن ذلك : تفضيل الزوجة على الأم يكون واضحاً في هذه المرحلة بعد أن تكبر الأم وتصبح عجوزاً:.

-2-سبب المشكلة : وضوح التفرقة بين الأولاد.

المشاكل الناجمة عن ذلك : التفرقة بين الأولاد في المحبة يتضح في هذه المرحلة.

-3-سبب المشكلة : مشاكل المراهقين.

المشاكل الناجمة عن ذلك : يواجه الزوجان مشاكل أبنائهما المراهقين ، وهي مرحلة جديدة عليهما.

-4-سبب المشكلة : الملل في الحياة الزوجية.

المشاكل الناجمة عن ذلك : يظهر الملل في الحياة الزوجية عند الرجال أكثر منه عند النساء في هذه المرحلة:.

-5-سبب المشكلة : الزوجة دائماً مع الأبناء.

المشاكل الناجمة عن ذلك : انشغال الزوجة بالأبناء حتى تصبح برامجها كلها معهم ، وغياب الزوج عنهم.

-6-سبب المشكلة : مراهقة متأخرة.

المشاكل الناجمة عن ذلك : تظهر عند بعض الأزواج والزوجات أيضاً في هذه المرحلة مظاهر نكوص إلى مرحلة المراهقة:.

-7-سبب المشكلة : تدريس الأبناء.

المشاكل الناجمة عن ذلك : يواجه الوالدان مشكلة تدريس الأبناء ، وتفوق البعض وتخلف البعض . وما يتعلق بذلك من مسؤوليات:.

-8-سبب المشكلة : المقارنة بالغير بصوت عال.

المشاكل الناجمة عن ذلك : يبدأ الزج يقارن الزوجة بغيرها في هذه المرحلة ، وتكون المقارنة بصوت عال.

-9-سبب المشكلة : تغيير سلوك الزوج.

المشاكل الناجمة عن ذلك : تنشغل الزوجة في هذه المرحلة بتغيير سلوك زوجها وتهتم بذلك

-10-سبب المشكلة : الإجازة البعيدة.

المشاكل الناجمة عن ذلك : تبدو رغبة كل من الزوجين في قضاء الإجازة بعيداً عن الأسرة.

الشريحة الرابعة : من مضى على زواجهم من [من 15 فيما فوق]

-1-سبب المشكلة : زواج الأبناء.

المشاكل الناجمة عن ذلك : يبدأ موضوع زواج الأبناء والبنات يشغل بال الزوجين واهتمامهم.

-2-سبب المشكلة : عدم اهتمام الزوجة بنفسها.

المشاكل الناجمة عن ذلك : عدم اهتمام الزوجة بنفسها في هذه المرحلة ، وإهمالها لنفسها ومظهرها.

-3-سبب المشكلة : المشاكل الصحية

المشاكل الناجمة عن ذلك : تظهر عند الزوجين ، ويطلب كل واحد من الآخر مراعاته والاهتمام به.

-4-سبب المشكلة : المشاكل الجنسية.

المشاكل الناجمة عن ذلك : تظهر المشاكل الجنسية بينهما ، وقد تتجاهل الزوجة رغبة زوجها ، وقد يصاب الزوجان كلاهما بالضعف الجنسي وفقدان الرغبة أو الطاقة.

-5-سبب المشكلة : تعدد الزوجات

المشاكل الناجمه عن ذلك : يظهر موضوع تعدد الزوجات ، ورغبة الزوج في الزواج ، والرجال على نوعين في هذه الرحله فمنهم الذي يتزوج ، ومنهم الذي يكثر الحديث عن الزواج وهو متردد او لهدف اثارة غيرة زوجته مما يسبب توتر في العلاقه

تعليق:::

-1-إن ما ذكر سابقاً لا يعني وجود هذه المشاكل حتماً في حياة كل زوجين وقد يكون هناك مشاكل مختلفة غير ما ذكر ، ولكل أسرة ظروفها الخاصة.

-2-ولكن ما ذكر هو ما تعانيه الأسرة غالباً أو على وجه التقريب من مشاكل على حسب الفئة العمرية للزواج ، فهو مؤشر عام وقاعدة عامة . ولكل قاعدة استثناء.

-3-قد تكون المشكلة مصنفة في الشريحة الثالثة مثلاً ولكنها ظهرت عند زوجين عندما كانا في أول حياتهما الزوجية ، وقد يحدث العكس ، فالعمر الزوجي ليس هو المعيار الأول والأخير لترتيب ظهور المشاكل الزوجية.

-4-يمكن للجهات المختصة أن تبحث هذا الموضوع أكثر وأن تستوحي منه برامج ومشاريع لكل فئة لتهيئتها للمرحلة المقبلة ليكون عندها مهارة استيعاب الخلافات الزوجية

-5-يمكن للزوجين الاستفادة مما سبق لتوقع المشاكل التي ستواجههما مستقبلاً ، فيعملا على تفاديها بقدر الإمكان ، وهذا بحد ذاته إنجاز وحماية والوقاية خير من العلاج.

-6-كثير من المتزوجين لا يدركون أن عمر الإنسان له أثر في تغيير نفسيته وطباعه ، وكل ما يظنونه هو أن شكل الإنسان فقط يتغير ، ولذلك فإن المشكلة الزوجية تنشأ عندما لا يراعي الزوجان أحكام السن وتقدمه ، فالزوجة على سبيل المثال يقل اعتمادها على زوجها ، وتكتفي مالياً كلما كبرت في السن ، وازداد نضوجها ، فبنت الأربعين أقل خوفاً من بنت العشرين ، وأكثر اعتماداً على نفسها ، إلا أن أزواجهن ربما لا يحسنون التعامل مع هذه المتغيرات. منقول للامانة

سنوات الزواج ومراحلها:

أجرى الباحثون والعلماء دراسة حديثة على مجموعة من المتزوجين في فترات زمنية مختلفة – من الشباب ومن الأكبر سناً – ثم قسموا المراحل التي يمر بها الزواج إلى سبع مراحل.وذلك على ضوء النتائج التي توصلوا إليها.
وهذه المراحل هي :

*المرحلة الأولى**:السنوات الوردية الحالمة، وهي تمتد من بداية الزواج وحتى سنتين أو ثلاث. وفيها يرى كل من الزوجين في شريكه أنه فتى "أو فتاة" أحلامه، فيشعر برضا وارتياح لاختياره وتوفيقه مع شريك حياته.

*المرحلة الثانية**: وهي تبدأ بعد سنتين أو ثلاث، وتمتد حتى سبع سنوات بعد الزواج.وهي مرحلة اختلاف وجهات النظر.ويعتبرها الباحثون مرحلة هامة إذ تكثر فيها – بناء على نتائج الإحصائيات حالات الانفصال أو الطلاق.
ويفسر العلماء هذه النتائج إذ إنه بانتهاء الفترة الحالمة يبدأ الزوجان في مواجهة الواقع، وملاحظة الاختلافات الصغيرة أو الكبيرة في شخصية كل منهما. وعادة ما يتوافق ذلك زمنياً مع ازدياد الأعباء عند قدوم الطفل الأول.

*المرحلة الثالثة**: وهي تبدأ من سبع إلى اثنتي عشرة سنة بعد الزواج. وتزداد فيها حدة المناقشات أو الاختلافات في محاولة كل طرف من الطرفين أن يسود رأيه ويثبت شخصيته .

وإذا ترك الزوجان نفسيهما فريسة للغضب والمشاحنات والخلافات بدون معالجة، ازدادت حدة هذه الخلافات، وتضخمت رؤية كل منهما لعيوب الآخر دون مميزاته.

***المرحلة الرابعة:وهي من 12 حتى 15 سنة زواج**، ويسود فيها نوع كبير من الألفة والهدوء وتحكيم العقل قبل اتخاذ أي قرار وذلك حفاظاً على هدوء بنيان الأسرة وتماسكه. وهي أيضاً مرحلة ينشغل فيها كل من الزوجين في أمور بناء مستقبله وبناء مستقبل الأسرة، فلا يهتم بالتدخل في كل كبيرة وصغيرة في خصوصيات شريكه.

***المرحلة الخامسة 17 :سنة زواج**، وقد يبدأ في هذه المرحلة ظهور مشكلات من نوع آخر بسبب وصول الزوجين لمرحلة عمرية تختلف في خصائصها عن المرحلة الماضية، بالإضافة إلى نمو الأبناء ووصولهم إلى مرحلة المراهقة بما تحمله من تغيرات في شخصيتهم، وملامحهم، ومزاجهم، وعلى الزوجين أن يتفقا على أسلوب ثابت في توجيه الأبناء وحفظ الهدوء والتماسك للأسرة كلها.

***المرحلة السادسة**: **وهي من 17 حتى 23 سنة زواج**. وتسمى بمرحلة "العودة"، وفيها يشعر الزوجان برغبة في العودة للحياة الهادئة والاستقرار بعد كثرة الانشغال بضغوط العمل، والانشغال بالأبناء وبمستقبلهم وبزواجهم. فيتوجه تفكير الزوجين إلى الرغبة في العيش معاً في هدوء بعيداً عن أي مشكلات.

***المرحلة السابعة**: وقد سماها الباحثون مرحلة "السلام" وهي تبدأ بعد 23 سنة من الزواج . وفي هذه المرحلة يصبح كل من الزوجين محتاجاً أشد الاحتياج إلى شريكه وإلى رفقته معه دائماً، فيصبح مهتماً بصورة أكبر بصحته وبسعادته، وبأموره كلها، وبخاصة بعد زواج الأبناء، وانتهاء جزء كبير من المسئوليات، ووجود فراغ كبير في الوقت.

وقد علَّق الباحثون بعد الوصول لهذه النتائج بأنه ليس من المفروض أن يمر كل زوجين بهذه المراحل كلها، وفي نفس الفترة الزمنية.ولكن الملاحظ أن وجود المشكلات التي تبدأ صغيرة بعد الزواج دون حل أو علاج، يجعلها تتضخم ويصبح استمرار الحياة الزوجية هادئة، أمراً صعباً .
أما علاج كل مشكلة من بدايتها بحب وغفران ومصارحة فيهون الكثير من الصعوبات والمشكلات في الحياة، ويفتح الباب دائماً للسعادة الزوجية.
منقول للامانة

الخاتمة نسأل الله حسنها

هذا ما تيسر لي جمعه في هذا الرسالة، حول الواجب في الحقوق الزوجية، الذي على الزوجين تطبيقه وتنفيذه، حتى يفوزا برضوان الله تعالى، ويحيا حياة طيبة، تسودها السكينة والمودة والرحمة.

فخلاصة الكلام :

أخي الفاضل أي ملاحظة أو انتقاد علمي راسلنا عبر البريد الالكتروني، وكما قال الشيخ الألباني:"إن العلم لا يقبل الجمود، فهو في تقدم مستمر من خطأ إلى صواب، ومن صحيح إلى أصح، وهكذا ...وليعلموا أننا لا نصرّ على الخطأ إذا تبيَّن لنا"، صدق رحمه الله تعالى.

وختاما الحمد الله تعالى واشكره على عونه وكرمه، في انجاز هذه الرسالة المتواضعة، فما وجدتم من صواب فيها فمن الله تعالى وحده، وما وجدتم من خطأ فمني ومن الشيطان نعوذ بالله منه، واستغفر الله تعالى من أخطائي.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المراجع:

القرآن الكريم.

صحيح البخاري.

صحيح مسلم.

السلسلة الصحيحة للألباني.

إرواء الغليل للألباني.

صحيح الجامع للألباني.

آداب الزفاف للشيخ الألباني.

صحيح الترغيب والترهيب للألباني

الموسوعة الفقهية للشيخ العوايشة

آداب الخطبة والزفاف لعمرو عبد المنعم سليم

المكتبة الشاملة الالكترونية.

مقالات من الانترنت

الفهرس